# الألفاظ المعربة والدخيلة
# في شعر عَدِيّ بن زيد العِبَادِي


**الدكتور:**
**عبدالرحمن**
**ابن حسن**
**العارف** *

* بكالوريوس في اللغة العربية من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة عام ١٤٠٠هـ .
- ماجستير في اللغويات من جامعة أم القرى عام ١٤٠٨هـ .
- دكتوراه في علم اللغة العام من الجامعة نفسها عام ١٤١٥هـ .
- يعمل الآن أستاذاً مشاركاً في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة نفسها.


## توطئة :

حفل الشعر الجاهلي بالكثير من المفردات اللغوية الأعجمية، وكان عَديٌّ أحد أبرز شعراء هذا العصر الذين احتفوا بإيراد ألفاظ أجنبية في شعرهم .

وفي هذا البحث عرضٌ تفصيلي، وتحليلٌ لغوي، لتلك الكلمات الواردة في ديوان عديّ، التي ذكر العلماء أنها معرَّبة أو دخيلة، وكلمات أخرى ليست من هذا أو ذاك، بل هي من باب توافق اللغات .

وحاول البحث أن يُبَيِّن من خلال الدراسة التحليلية ، والنسب الإحصائية ، مدى شيوع تلك الألفاظ الأعجمية في شعر عَديّ ، مع المقاربة التأثيلية لتحديد اللغات التي أقرضت معجمه الشعري .

وخلص الباحث إلى ذكر الأسباب العامة والخاصة التي جعلت هذا الشاعر يتعامل مع المادة (المفردة) اللغوية غير العربية ، ويضمنها شعره.

كان للعلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية، فضلاً عن علاقة الجوار ، دور كبير في تأثر كلٍّ من اللغتين: العربية والفارسية

ببعضهما ، والتزاوج (الاقتراض) اللُّغوي فيما بينهما ، وكان من نتيجة ذلك الاحتكاك أن دخلت ألفاظٌ فارسيةٌ إلى العربية، وأصبحت جزءاً من إرثها اللُّغوي، كما دخلت ألفاظ عربيةٌ إلى الفارسية، وصارت - أيضاً - جزءاً من مفرداتها اللغوية.

وانعكس ذلك كلُّه على الشعراء والأدباء، وعامة أفراد المجتمع العربي. وتجاوز تأثيره اللُّغوي ليشمل التركيبة الاجتماعية للبيئتين العربية والفارسية، وأصبح المجتمعان العربي والفارسي لا يجدان غضاضةً في استيراد - إن صحَّ هذا التعبير- ما يريانه ضرورياً لحياتهما في جميع جوانبها[1].

إن صلة العرب بالأمم المجاورة، كالآراميين، والحبشيين، والفرس، وكذا صلتهم بالأمم الأخرى، كاليونانيين، والرومانيين؛ قد أكدتها الدراسات التاريخية في القديم والحديث، ولم يعد هناك أدنى شك في صحة واقعها، وواقعها الصحيح، بيد أن علاقتهم بالفرس كانت أقوى وأوثق.

وبالتنقيب في مدونة الشعر الجاهلي نجد أنه كان للغة الفارسية - على وجه الخصوص- حضورها الأكبر في هذه المدونة مقارنةً ببقية اللغات؛ إذْ «يسود الاعتقاد العام بأن ما دخل العربية من الفارسية كان الأكثر»[2]، فهذا الأعشى

(١) للأستاذ عبد القادر المغربي حديثٌ شيِّقٌ، وتصويرٌ لطيفٌ دقيقٌ، لصلة العرب بالفرس واختلاطهم بهم، وتأثرهم بلغتهم وعاداتهم وتقاليدهم. ينظر: **الاشتقاق والتعريب**، ص ٨٣ فما بعدها. وللمزيد حول هذه القضية ينظر: د. حسين جمعة . **المؤثرات الفارسية في شعر الأعشى**، بحثٌ ضمن أبحاث ندوة (العلاقات الأدبية واللغوية العربية- الإيرانية) ٠- دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩م، ص ١٠٥-١٤٣.

(٢) د. مسعود بوبو . **أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج**، ص٣٦٨. وينظر: د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة**، ص ٣١ . انطون شال . **الثروة اللغوية العربية**، مقالةٌ ضمن (الأساس في فقه اللغة العربية) ص٢٩ فما بعدها.

يستخدم في قاموسه الشعري « ألفاظاً فارسية كثيرة، أدخل بعضها من غير أن يستبدل ببعض حروفها الفارسية حروفاً عربية، أو يُغَيِّر حركاتها، وعرَّب بعضها الآخر بأن جعله يجري على الأوزان العربية»[1]. وكذلك شأن لقيط بن يعمر، وعديّ ابن زيد، وطرفة بن العبد، والنابغة، وعلقمة بن عبدة، وعبيد بن الأبرص...إلخ.

ولعلَّ الشاعرين عديّ بن زيد العبادِي، ولقيط بن يعمر الأيادي، خير من يمثّلان هؤلاء الشعراء بعد الأعشى(*) في الإكثار من استخدام الألفاظ الأعجمية أو المعربة (الدخيلة). بيد أنني سأقصر هذه الدراسة على عديّ بن زيد وشعره، مرجئاً لقيط بن يعمر لدراسة أخرى آمل أن أفرغ لها قريباً، إن شاء الله .

ونظراً لوضوح هذه الظاهرة في شعر عديّ، فقد كان أحد أبرز الشعراء الذين أكثر المعجميون والمؤلفون في كتب المعرَّبات من الاستشهاد بشعرهم على ورود تلك الألفاظ التي قيل إنها غير عربية ، فعلى سبيل المثال استشهد به الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) في أربعة عشر موضعاً من كتابه (المعرَّب).

وقبل أن نشرع في ذكر هذه الألفاظ يحسن القيام بالتعريف الموجز بهذا الشاعر، من حيث نشأته، وحياته، وشعره.

---

(١) د. حسين عبد الباسط حسن سعيد. **ألفاظ فارسية معرَّبة في شعر الأعشى**، ص٣٨.

(*) هناك دراسات علمية حول الأعشى تناولت هذه القضية في شعره، أولاها الوارد ذكرها في الهامش السابق رقم (٢)، وثانيتها- وهي سابقةٌ زمنياً عن الأولى- قامت بها الباحثة زينب عبد العزيز العمري بعنوان (**السمات الحضارية في شعر الأعشى : دراسة لُغوية وحضارية**)، وصدرت عن دارة الملك عبد العزيز بالرياض، سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، والثالثة اضطلع بها الدكتور عبد العزيز بقوش، وصدرت ضمن كتابه (**مختارات فارسية**)، ص ٣٣٣- ٣٨٥ - القاهرة : نشر دار الثقافة العربية ، د. ت، والرابعة للدكتور حسين جمعة بعنوان (**المؤثرات الفارسية في شعر الأعشى**) التي سبقت الإحالة إليها في الصفحة السابقة، هامش رقم (١).

## عَدِيّ بن زيد العِبَادي(*)

هو عديّ - بفتح العين وكسر الدال - بن زيد بن حماد بن زيد، بن أيوب، بن مجروف، بن عامر، بن عُصيَّة، بن امرىء القيس، بن زيد مناة، بن تميم، بن مُرّ، بن أُدّ، بن طابخة، بن إلياس، بن مضر، بن نزار، بن عدنان(١)، ويُكنّى بأبي عمير، أو أبي عمر(٢)، ويُكنِّيه أبو العلاء المعرِّي بأبي سواده(٣) .

ونسبته العِبَاديّ، وهي نسبة إلى العِبَاد. وقد تعددت الأقوال في سبب هذه التسمية، فيذكر ابن دريد (ت ٣٢١هـ) والجوهري (ت ٣٩٣هـ) أنهم قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا بالحيرة على النصرانية(٤)، ويذكر البكري (ت ٤٨٧هـ) أنهم سُمُّوا بذلك لطاعتهم ملوك العجم(٥)... إلخ.

كان نصرانياً كما يذكر الجاحظ(٦)، ولا يُعرف على وجه الدقة متى وُلد ومتى توفي، وبخاصة أن المظان القديمة لم تذكر شيئاً عن ذلك البتة. أمَّا الدراسات الحديثة فقد تفاوتت في تحديد تاريخ ولادته ووفاته، فمن قائلٍ إنه ولد حوالي سنة

---

(*) هناك دراسات سابقة تناولت عدياً وشعره، فمن ذلك : د. نذير العظمة . **عديّ بن زيد العِبَادي - شخصيته وشعره** - بيروت : منشورات دار مجلة شعر ، ١٩٦٠م . محمد علي الهاشمي . **عديّ بن زيد العبادي - الشاعر المبتكر** - ط١ - حلب : المكتبة العربية ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م. د. حسن عبد الجليل يوسف. **المفارقة في شعر عديّ بن زيد العِبَادي** - ط١ - القاهرة : دار الثقافة للنشر ، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

(١) ينظر: ابن قتيبة. **الشعر والشعراء** ٢٢٥/١ فما بعدها. المرزباني. **معجم الشعراء**، ص ٢٤٩.

(٢) ابن حبيب. **كُنى الشعراء**، ص ٢٨٨. المرزباني. **معجم الشعراء**. السيوطي. **المزهر** ٤٢٥/٢.

(٣) **رسالة الغفران**، ص ٧١، الطبعة الأولى.

(٤) **الاشتقاق**، ص ١١. **الصحاح** ٥٠١/١ (عبد).

(٥) **سمط اللآلئ**، ص ٢٢١. **معجم ما استعجم** ٢٣/١-٢٥.

(٦) **الحيوان** ١٩٧/٤، وينظر: ابن قتيبة. **الشعر والشعراء** ٢٣٠/١.

٥٤٥م وتوفي سنة ٥٨٥م، وقائل إنه ولد نحو ٤٨٠م وتوفي عام ٥٨٧[١]، وتذكر بعض هذه الدراسات أن عدياً عاش في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي[٢] دون تحديد لسنة ولادته ووفاته.

وقد نشأ عديّ داخل أسرة تهتم بالمعرفة والثقافة، وكان من سمات ذلك تميزها بعلم الكتابة التي كانت طريقاً موصلاً لدخول عديّ وأسرته قصور الأكاسرة في المدائن، والمناذرة في الحيرة.

حاز والده على ثقة كسرى فولاه أمور البريد، ثم عقد له إمارة الحيرة، وفي ظل هذا الجو عاش عديّ، ولما شبَّ أدخله والده الكتاب، فأجاد العربية، ثم ألحقه بكتّاب الفارسية فأتقنها كتابةً وقراءةً ونطقاً، وتمكن من الاطلاع على معارف عصره باللغة الفارسية فزادت خبرته وثقافته، وكثيراً ما كان يوصف بأنه من قُرَّاء الكتب أو صاحب كتب[٣].

وبعد أن حذق عديّ هاتين اللغتين اختاره كسرى ليعمل عنده كاتباً ومترجماً. ولما مات كسرى وخلفه ابنه هرمز، حفظ لعديّ مكانته، بل زادها علواً ورفعةً بتعيينه سفيراً لدى قيصر الروم.

وتزوج عديّ بنت النعمان بن المنذر ملك الحيرة، وهي هند، وقيل إنها أخته، بعد قصة حب معها، كما تذكر المصادر. ومكث معها ثلاثة أعوام، ثم ما لبث أن نشب الخلاف بينه وبين النعمان، مما أفسد علاقة الود التي كانت قائمة بينهما، وزُجَّ به في السجن، وانتهت حياته بمقتله في سجنه[٤].

---

(١) ينظر: **دائرة المعارف الإسلامية** ١٩٦/١. لويس شيخو، **شعراء النصرانية**، ص٤٤١. غرنباوم. **دراسات في الأدب العربي**، ص ١٤٠.

(٢) محمد علي الهاشمي. **عديّ بن زيد العِبَادي - الشاعر المبتكر**، ص ٢٩.

(٣) ينظر: الجاحظ. **الحيوان** ١٩٧/٤. ابن قتيبة. **الشعر والشعراء** ٢٣٠/١.

(٤) ينظر: **الأغاني** ١٠٨/٢ فما بعدها. نذير العظمة. **عديّ بن زيد العِبَادي**، ص ٤٩ - ٥٣.

وعديّ شاعر جاهلي كبير. عدَّه ابن سلام (ت ٢٥١هـ) في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية[١]. ويدور شعره حول أغراض عديدة، كالاعتذار، والاستعطاف، والمواعظ ، والخمريات ، والغزل ، والوصف، والهجاء... إلخ[٢]، بيد أن أغلب شعره كان في الاعتذار والمواعظ ، ثم الغزل والخمريات، ولا غَرو في هذا، فقد كانت نشأته ذات صبغةٍ دينيةٍ من جهة ، ولهو وترفٍ من جهة أخرى ، ولذا جاء شعره صورة لحياته.

كان عديّ من الشعراء الذين يُحتج بشعرهم في اللغة، فقد احتجّ سيبويه به في مواضع عدة من كتابه[٣]، وقبله الخليل بن أحمد[٤]، وكذا أصحاب معاجم اللغة، وإن كان علماء العربية لا يرون شعره حجة؛ لأن ألفاظه ليست بنجدية، كما يقول الجمحي وابن قتيبة[٥]،حيث «كان يسكن الحيرة ومراكز الريف، فلان لسانه، وسهل منطقه»[٦].

هذا ما يتصل بحياة عديّ وشعره .. وننتقل الآن إلى تَتَبُّع الألفاظ الفارسية الدخيلة والمعرَّبة في شعر عديّ، معتمدين في ذلك على ديوانه الذي جمعه وحققه الأستاذ/محمد جبار المعيبد، مع ملاحظة أن المحقق - جزاه الله خيراً- وضع فهرساً خاصاً آخر الديوان للكلمات الأعجمية في شعر عديّ، وهذا شيءٌ يحمد له، وقد بلغت عنده ثمانياً وثلاثين لفظة، إلا أن هناك - كما تبين لي - خلطاً وتداخلاً بين

(١) **طبقات فحول الشعراء**، ص ١٧.

(٢) ينظر : محمد الهاشمي . **عديّ بن زيد العبَادي**، ص ١٠٦ - ٢٥٠.

(٣) ينظر: **الكتاب** ١/١٤٠، ١٩٨، ٢/٣١٢، ٣/٧٣، ١١٣، ٤/٣٥٩. السيرافي. **شرح أبيات سيبويه** ١/١٢٣، ١٢٥، ١٣١، ٢١٧، ٤١٤، ٤١٥، ٢/٨٨، ١٧٦، ٤٢٤.

(٤) **العين** ١/٢٠١.

(٥) **طبقات فحول الشعراء**، ص ١٩. **الشعر والشعراء** ١/٢٣٠.

(٦) **طبقات فحول الشعراء**، ص١٧.

هذه الألفاظ من حيث النسبة إلى أصولها، مما تبعه إدخال ألفاظ أعجمية وهي ليست كذلك، وإخراج ألفاظ أخرى وهي كذلك! .

كما أن هناك روايات أخرى للأبيات ذكرها المحقق في تعليقاته، وردت في مصادر أخرى، وفيها بعض الألفاظ الفارسية نحو (فاداش أو فيداش، ملاب، صفا... إلخ)، فهذه لم أعرها اهتماماً، ولم ترد ضمن دراستي للمفردات اللغوية المعرَّبة والدخيلة في شعر عديّ.

وبتتبُّع الألفاظ الأعجمية في شعر عديّ نجد أنها جاءت في صورة أسماء مواضع فارسية، أو أعجمية بصفة عامة، وأسماء أعلام فارسية، كما جاءت في صورة مفردات فارسية صرفة، وهو ما أطلق عليه العلماء مصطلح الدخيل، ومفردات فارسية معدول بها عن أصل وضعها، وهو ما يعرف بالمعرَّب[1] .

فأما الصورة الأولى، فقد ورد في شعره أسماء لمواضع كثيرة في الحيرة والعراق والشام، منها: جيرون، بقَّة، الخورنق ، سدير، دجلة، الخابور، بابل، الخوع، عمير اللصوص، الخصوص...إلخ.

ففي جيرون - وهو من منتزهات دمشق وملاهيها في القديم ، واسم موضع عند باب الشام - [2] يقول:

**رُبَّ دارٍ بأسفل الجزع من دَو  مةَ أشهى إليَّ من جيرون**[3]

---

(١) مصطلح الدخيل يعني ما نقل إلى لغة العرب من لغات أجنبية، سواء جرت عليه أحكام العربية أو لم تجر عليه، وسواء أكان في عصر الاستشهاد أم بعده، وهو ما اصطلح على تسميته عند القدماء بالأعجمي، أما مصطلح المعرَّب فهو ما دخل إلى العربية من اللغات الأجنبية وجرت عليه أحكام العربية من صيغ وأوزان وقوالب. ويستخدم القدماء هذين المصطلحين بمعنى واحد دون تفرقة بينهما!

(٢) ياقوت الحموي. **معجم البلدان** ١٩٩/٢.

(٣) **ديوانه**، ص ١٨٦. **دومة**: موضع بين الشام والموصل.

وفي بقَّة - وهو اسم موضع قريب من الحيرة، وقيل هو اسم حصن كان على فرسخين من هيت[1] - يقول:

**دعا بالبقَّةَ الأمراءَ يوماً جذيمةُ عَصْرَ ينجوهم ثُبينا**[2]

وفي الخورنق وسدير يقول:

**وتأمل رب الخوْرنق إذْ أشـ ـرف يوماً وللهدى تفكير**
**سَرّه مالُه وكثرةُ ما يمـ ـلك والبحر معرضاً والسدير**[3]

والخورنق وسدير قصران مشهوران بناهما البنَّاء الرومي (سنمار) للنعمان الأكبر بن امرىء القيس بن أوس، أحد العمالقة من آل محرق، أصحاب القصور الشامخة في العراق[4]، وغالباً ما يرد ذكر هذين القصرين مقترنين ببعضهما في الشعر العربي، وهما من الشهرة بمكان، حيث تجاوز ذكرهما شعراء العصر الجاهلي إلى شعراء العصور الإسلامية والأموية والعباسية.

والخورنق بالفارسية يعني المجلس الذي يأكل فيه الملك، أو المكان الذي كانت تنصب فيه مائدة الأكل، وهو معرَّب (خُرَّنَكاه)، أو (خُوَرِنكاه)، أو (خُوَرنه)، وهو مركب

---

(١) ياقوت الحموي. **معجم البلدان** ١/٤٧٣. الجوهري. **الصحاح** ٤/٤٥١ (بقق).

(٢) **ديوانه**، ص ١٨١. جذيمة: هو جذيمة بن الأبرش. ينجوهم: يناجيهم ويسارّهم، ثُبينا: جمع ثُبة، وهي العصبة من الفرسان.

(٣) **ديوانه**، ص ٨٩. وينظر ص ٨٠. وقد وردت هاتان اللفظتان لدى كثير من الشعراء كطرفة بن العبد، والأعشى، والمنخل، والأسود بن يعفر الدارمي. ينظر: أدّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٨٦. الجوهري. **الصحاح** ٤/١٤٤٩ (برق).

(٤) أدّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٦٨، د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة**، ص ٤٥.

من (خورن) أي آكل، ومن (كاه) أي محل، وتعني الكلمة مجتمعة محل الأكل والشرب. أو مكان الأكل والشرب[١].

وتذكر بعض المصادر أن (خور) و (خوراك) بالفارسية تعني الطعام أو الغذاء[٢]. ويبدو أن الكلمة معرَّبة عن (خورنه)، وقد تمّ تعريبها عن طريق إبدال هاء السكت قافاً، فأصبحت (خورنق) على وزن (فَنَعْلَل) أو (فَوَعْنَل)، أو على مثال (فَرَزْدَق) و (جَنَعْدَل).

وهذه الصورة الإبدالية شائعة في تعريب الكلمات الفارسية، بل إن قواعد التعريب عن الفارسية تنص على أن الهاء المختفية التي تقع أواخر الكلمات في اللغة الفارسية تبدل قافاً أو جيماً، أو تحذف نهائياً.

وقد أوردها أصحاب المعاجم في مادة (خرنق)، مما يدل على أنها رباعية مزيدة بحرف هو الواو[٣].

أما سدير فمعرب (سَهْ دِير) عن الفارسية، وهو مركب من (سَهْ) التي تعني العدد ثلاثة، و(دِيْر) التي تعني القبَّة، وتعنيان مجتمعتين ثلاث قبب، وهو ما ينطبق على حقيقة هذا القصر، فقد كان في داخله قبب ثلاث متداخلة بعضها ببعض، كان النعمان كما يذكر صاحب البرهان القاطع يلتزم فيها أداء فرائض دينه[٤].

---

(١) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص ١٧٤؛ تحقيق أحمد شاكر، ص٧٢؛ تحقيق ف. عبد الرحيم، الخليل بن أحمد الفراهيدي. **العين** ٣٢١/٤ (خرنق)، المحبي، **قصد السبيل** ٤٧٠/١، الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص ٧٧، أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٥٤، ٨٧، د. صلاح الدين المنجد. **المفصل**، ص ٢٨-٢٩، د. مصطفى إبراهيم. **الألفاظ المعرَّبة في معجم العين**، ص٢٥٦.

(٢) المحبي. **قصد السبيل** ٤٧٠/١، د. طه ندا. **النصوص الفارسية**، ص ٢٤٢، عبد القادر المغربي. **الاشتقاق والتعريب**، ص ٩١، د. محمد ألتونجي. **المعجم الذهبي**، ص ٢٤٦.

(٣) ينظر: د. حسين عبد الباسط حسن سعيد. **ألفاظ فارسية معرَّبة ودخيلة في شعر الأعشى**، ص ٧٦-٧٩.

(٤) نقلاً عن: أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٨٦ - ٨٧.

وذكر العلماء أن من معاني سدير النهر- كما جاء في الصحاح-، وقد يكون هو المعنى المستنبط من شعر عديّ، كما يرى الدكتور ف. عبد الرحيم، بدليل ذكره البحر «والبحر معرضاً والسدير»[1]، على أن استشهاد العلماء به إنما هو للقصر وليس للنهر.

وليس القول بالأصل الفارسي المذكور هو الأوحد المجمع عليه من قبل العلماء، بل هناك آراء أخرى متفاوتة في تحديد اللغة المنقول عنها، وفي بيان الأصل المأخوذ منه. فقد ذكر الجوهري أنه معرب عن الفارسية، وأصله (سِهْ دِلَّهْ)[2]، وذكر الجواليقي أنه فارسي معرب، وأصله (سا دلي)[3]. أما الخفاجي فيرى أنه معرَّب عن الرومية (اليونانية)[*]، وأصله (سه دل) الذي يعني ثلاثة بيوت في بيت واحد، ويضيف بأن أهل مصر يستعملونه بمعنى الصفة، ويردُّ على من قال بأن أصله (سِهْ دِلَّهْ) بأنه ليس على ثقة منه[4].

وأراني أميل إلى القول بأن أصلها (سَهْ دِيْر)، والذي حدث لها عند تعريبها هو حذف الهاء لا غير، فجاءت على وزن غدير.

وأكتفي هنا ببعض ما أوردته من أسماء المواضع الواردة في شعر عديّ.

وأمّا الصورة الثانية من صور الألفاظ الأعجمية في شعر عديّ التي جاءت على هيئة أسماء أعلام فارسية، فمن أمثلتها: كسرى أنوشروان، وسابور، وقُبَاذ، والحِيقار، ويكسوم، وقابوس.

---

(١) ينظر تعليقه على هذه اللفظة في تحقيقه لكتاب **المُعَرَّب**، للجواليقي، ص ٣٧٧-٣٧٨.

(٢) **الصحاح** ٦٨٠/٢ (سدر).

(٣) **المُعَرَّب**، ص٢٣٥ ؛ تحقيق أحمد شاكر.

(*) ذكر الدكتور عبد الصبور شاهين أن المصادر القديمة حينما تذكر كلمة رومية؛ فإنها تعني اليونانية. ينظر: **القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث**، ص ٣١٨. ولمزيد من التفاصيل حول هذه المسألة ينظر: مقدمة الدكتور ف. عبد الرحيم لتحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ٥٢-٥٦. د. محمد السيد علي بلاسي. **المُعَرَّب في القرآن الكريم**، ص ٩٦-٩٨.

(٤) ينظر: **شفاء الغليل**، ص ١٠٣، ١١٢.

يقول عن كسرى وسابور:

**أين كسرى كسرى الملوك أنوشرْ  وان أم أين قبله سابور**[1]

ويقول:

**فاسأل الناس أين آل قُبَيْس  طَحْطَحَ الدهر قبلهم سابورا** [2]

وكسرى لقبٌ يطلق بوجه عام على ملوك الدولة الساسانية. ويذكر المؤرخون أن هذا اللقب يطلق بوجه خاص على ملكين من ملوك هذه الدولة، هما: كسرى أنوشروان، وكسرى برويز ابن هرمز.

وأنوشِرْوان تُستعمل في العربية لقباً لخسرو الأول (كسرى)، ويذكر الدكتور المنجد أن (أنوشه) تعني بالفارسية بلا موت، و(روان) تعني روح، أي الخالد الروح. وكسرى أنوشروان هو ابن قباذ[3] الذي سيأتي ذكره، وهو مُعَرَّبُ (خُسْرَوْ)، وقيل (خُسْرَاوْ)، وقيل (خُسْرُوْ)[4]، ويعني الملك.

ويمكن تفسير ما حدث لها عند تعريبها بأن الخاء قلبت كافاً، وأبدلت الضمة كسرةً على وزن (فِعْلَى) على لغة، أو فتحةً على وزن (فَعْلَى) على لغة أخرى، مع إبدال الواو الأخيرة ألفاً مقصورة، هذا إن كان أصلها (خُسْرَوْ). أما إن كان أصلها (خْسْرَاوْ)- وهو ما يراه بعض الباحثين المعاصرين؛ بحجة أن هذا الأصل هو الأقرب

---

(١) **ديوانه**، ص ٨٧. وينظر: ص ١٧٨.

(٢) **ديوانه**، ص٦٤.

(٣) **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ١٠.

(٤) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص٣٣٠؛ تحقيق أحمد شاكر، ص٥٣٨-٥٤٠؛ تحقيق ف. عبد الرحيم. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص١٧٠، د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص١٣٥.

في حركات حروفه لكسرى المعرَّبة[1] - فإن الذي حدث لها هو قلب الخاء المضمومة كافاً مكسورة أو مفتوحة، وحذف الواو.

أما سابور فمعرَّب عن (شاه بور) - بالباء الفارسية المثلثة - ويعني ابن الملك أو الأمير . وهو أحد ملوك الفرس ، وهو المعروف بسابير بن أردشير ، أو سابور ذو الأكتاف.

ويرد أصل هذه الكلمة في المعاجم على صور أربع، هي: شاه بور، مكونة من كلمتين أولهما (شاه) وتعني الملك، والأخرى (بور) وتعن ابن، أي ابن الملك، والصورة الثانية شاهبور، والثالثة شابور، بحذف الهاء، والرابعة شهبور، بحذف الألف[2] .

والذي حدث لهذا اللفظ عند تعريبه هو إبدال الشين سيناً، وحذف الهاء، وإبدال الباء الفارسية المثلثة باءً موحَّدة.

ويقول عن قُبَاذ والحِيقار:

**صَرَعْنَ قُبَاذاً ربَّ فارس كلِّها وحشَّت بأيديها بوارق آمدِ**

**عَصَفْنَ على الحِيقار وسط جنوده وبيَّتن في لذاته ربَّ ماردِ[3]**

وقُبَاذ والحِيقار اسما ملكين من ملوك الفرس. فقُبَاذ أو قُبَاد- بالدال المهملة- وهو ابن فيروز الأول ووالد أنوشروان العادل، يُعَدُّ الحاكم التاسع عشر من السلالة

(١) د. حسين عبد الباسط حسن سعيد. **ألفاظ فارسية معرَّبة ودخيلة في شعر الأعشى**، ص١٠٦.

(٢) ينظر: الجواليقي. **المعرب**، ص ٢٤٢؛ تحقيق أحمد شاكر. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص ١٠٥، د. طه ندا، **النصوص الفارسية**، ص٢٦٤، د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص٩٤، د. صلاح الدين المنجد. **المفصل**، ص ٦٧ - ٦٩، د. حسين عبد الباسط حسن سعيد. **ألفاظ فارسية معرَّبة ودخيلة في شعر الأعشى**، ص ٤٩ -٥٤، **المعربات الرشيدية**، ص١٥٣.

(٣) **ديوانه**، ص١٢٤. **آمد**: من مدن ديار بكر، **وماردِ**: حصن بدومة الجندل.

الساسانية، وهو مُعَرَّب (كاواد) kavad، أو (كواد)[١]. والذي حدث لها عند تعريبها هو قلب الكاف قافاً، والواو باءً.

وحِيقار - بكسر الحاء - وهو اسم ملك من ملوك الفرس - كما تقدم -. وقيل اسم رجل ، وقيل أيضاً اسم قبيلة[٢]، والمعنى الأول هو الأشهر ، فقد أورده عديّ على هيئته في اللغة الفارسية دون تغيير يذكر، مما يدل على أنه أجراه على علميته كما كان.

وليس بين يديَّ من مصادر كتب التعريب ما يذكر أصله أو معناه في اللغة الفارسية! ، ويسمي العرب احيقار الحكيم (حَيْقَار)[٣] .

وأمَّا يكسوم وقابوس فهما أسماء أعلام فارسية. ففي يكسوم يقول:

**يوم يقولون يَالَ بَرْبَرَ وال  يكسوم لا يَفْلِتْنَ هاربُها**[٤]

وذكر الجواليقي أنه اسم ملك الحبشة صاحب الفيل[٥]، إلا أن القرطبي يذكر شخصاً آخر باسم أبو يكسوم، ويقول إنه نديم النجاشي أو وزيره. وذكر مجاهد أنه هو أبرهة بن الصباح[٦]. وذكر الجوهري والفيروزبادِي أن أبو يكسوم الحبشي هو صاحب الفيل المذكور في التنزيل[٧] .

---

(١) ينظر: التعليق الذي أورده في الهامش محقق كتاب ابن كمال باشا: **رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية**، ص ٢٧(هامش رقم ١٧٩) ؛ تحقيق محمد سواعي.

(٢) د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص٦٤.

(٣) أنستاس الكرملي. **المساعد** ١٥٣/١.

(٤) **ديوانه**، ص ٤٧. **آل بربر**: هم الحبشة.

(٥) **المُعَرَّب**، ص ٤٠٤؛ تحقيق أحمد شاكر.

(٦) **الجامع لأحكام القرآن** ١٩٣/٢٠.

(٧) **الصحاح** ٢٠٢٢/٤، **القاموس المحيط** ١٧١/٤ (كسم).

وبمطالعة كتب المعرَّبات نجد أنها تكتفي بالقول إن يكسوم فارسي مُعَرَّب[١]، دون أن تمدنا بمعلومات أخرى!

ويرى الدكتور ف. عبد الرحيم أن يكسوم اسم حبشي وليس فارسياً[٢] .

ويقول في قابوس:

**أقضي بها أرَبي وتُبْلغني قابوسَ أهل الملْك والحسب**

**وبها فدىً لك ما علا قدمي قابوسُ من جسدي نَعَمْ وأبي**[٣]

وقد ورد هذا الاسم في الشعر كثيراً نظراً لشهرته وذيوعه، وتسمَّى به كثيرون أيضاً، كقابوس بن هند - أخي عمرو بن هند-، وقابوس بن وشمكير، وكان النعمان ابن المنذر يكنى أبا قابوس[٤] . وذكر المحبِّي أن قابوس هو ابن كيقباد. كان في زمن سليمان عليه السلام وأطاعه[٥] . وأصله في الفارسية (كاووس)، مكون من كلمتين هما: (كاو)، بمعنى الشجاع، والحسن القامة والقد، و(وَسْ)، وهي أداة تشبيه، أي الرجل الحسن الوجه أو الجميل[٦]. وقابوس - كما ذكر العلماء - لا ينصرف؛ للعلمية والعجمة، وقيل هو عربي وليس أعجمياً، ولذلك ينصرف[٧] .

---

(١) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص ٤٠٤؛ تحقيق أحمد شاكر. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص٢١٥.

(٢) ينظر تعليقه على هذه الكلمة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ٦٥٠.

(٣) **ديوانه**، ص ٨٠. وينظر: ص ١٢٩.

(٤) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص٣٠٧؛ تحقيق أحمد شاكر ؛ تعليق مترجمي كتاب **المعربات الرشيدية**، ص١٦٥ (هامش رقم ١٠).

(٥) **قصد السبيل** ٣٥٣/٢.

(٦) د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص١٢٥. أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١٢٣، وينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص٣٠٧ ؛ تحقيق أحمد شاكر. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص١٥٦، ابن كمال باشا. **في التعريب**، ص ٤٧ ؛ تحقيق: د. أحمد خطاب العمر. الفيروزبادي. **القاموس المحيط** ٢٣٨/٢ (قبس).

(٧) ينظر: المحبي. **قصد السبيل** ٣٥٣/٢ . البستاني. **محيط المحيط**، ص٧١١.

والذي حدث لهذا الاسم عند تعريبه هو قلب الكاف قافاً، والواو الأولى باءً، فوافق العربية، كما يقول الجواليقي[1] .

إن ما تقدم يمثل أسماء المواضع والأعلام الأعجمية التي وردت في شعر عديّ، وننتقل الآن إلى الصورة الثالثة من صور الألفاظ الأعجمية المستخدمة في شعره، وهي لحمة بحثنا وسداه. وهي من الكثرة بمكان، وسنوردها مرتبة بحسب الحروف الهجائية، مع التعليق وتفصيل القول فيها ما أمكن.

١- **إبريق**: وردت هذه اللفظة بصيغة المفرد في قوله:

**ثم نادوا على الصَّبُوح فجاءت قينةٌ في يمينها إبريق**[2]

كما وردت بصيغة الجمع في قوله:

**والأباريق عليها فُدُمٌ وعِتاق الخيل تردي في الجِلال**[3]

وقوله:

**بأباريق شبه أعناق طير الـ ـماء قد جيب فوقهن خنيف**[4]

وقوله:

**أصبح القوم قهوةً في الأباريق تُحْتَذى**[5]

والإبريق- بكسر الهمزة- لفظ مذكر يدل على إناء من خزف أو معدن، له عروة (مقبض يد)، وفمٌ.

---

(١) **المُعَرَّب**، ص ٣٠٧ ؛ تحقيق أحمد شاكر.

(٢) **ديوانه**، ص٧٨.

(٣) **ديوانه**، ص ٨٢. **والفُدُم**: ما يوضع في فم الإبريق لتصفية الشراب. **والجلال**: جمع جل، وهو ما تلبسه الدابة.

(٤) **ديوانه**، ص ٢٠١. **والخنيف**: ثوب أبيض غليظ من الكتان. وقد نسب المعري هذا البيت لأبي زبيد الطائي. ينظر: **رسالة الغفران**، ص ١٩.

(٥) **ديوانه**، ص ١٢٦. **القهوة**: من أسماء الخمرة.

وهو مُعَرَّب عن الكلمة الفارسية (آبريز)، التي هي في أصلها مكونة من كلمتين هما: (آب) Ab، وتعني الماء أو النهر، و(ريز) Riz، المشتقة من (ريختن)، وتدل على الفعل سكب وصبَّ. أي يصبُّ الماء[١]. وتذكر بعض المصادر أنها معرَّبة عن (آبري) التي هي مخفف (آبريز)[٢] . وقد رفض الأب أنستاس الكرملي هذا الرأي، وكذلك رأي من يقول إنها معرَّبة عن : (آب رس)، وصوَّب الرأي الأول[٣] .

ويرى الدكتور فؤاد حسنين أن أصله في الفارسية إبريج [٤]، .. ويذكر أدِّي شير أن الإبريج هو الممخضة يمخض بها اللبن لاستخراج الزبد، وهو تعريب (آبريز)[٥]. وهذا المعنى سبق لأصحاب المعاجم اللغوية أن أوردوه في معاجمهم[٦].

ويُضاف إلى هذه المعاني معان أخرى، كالدلالة على المستراح أو الحمام (دورة المياه) والدلو، والسطل... إلخ[٧] . وكل هذا أدى إلى تداخل دلالة المُعَرَّب الفارسي والعربي، وتعددٍ لمدلول المادة الواحدة[٨].

---

(١) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص ١٧؛ تحقيق أحمد شاكر. أبو هلال العسكري. **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء** ٢٨٩/١. المحبي. **قصد السبيل** ١٤٩/١. طوبيا العنوسي. **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص١. د. طه ندا. **النصوص الفارسية**، ص٢١٩، ٢٥٣.

(٢) الفيروزبادي. **القاموس المحيط** ٢١١/٣ (برق). **المعربات الرشيدية**، ص١٧٤.

(٣) ينظر: **المساعد** ١١٠/١.

(٤) الدخيل في اللغة العربية. **مجلة كلية الآداب** ، جامعة فؤاد الأول، المجلد العاشر، الجزء الثاني، ١٩٤٨م، ص ٧٩.

(٥) **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ١٨.

(٦) ينظر: الجوهري. **الصحاح** ٢٩٩/١. ابن منظور. **لسان العرب** ٢ /٢١٣ (برج).

(٧) محمد حسين برهان التبريزي. برهان قاطع (ابريز). نقلاً عن مترجمي كتاب **المعربات الرشيدية**، ص١٧٤ (هامش رقم٧). وينظر: د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص٢٢.

(٨) ينظر: د. يوسف عبد الفتاح فرج. المُعَرَّب الفارسي والدلالة اللغوية، **صحيفة دار العلوم**، العدد ١٦، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص ٢١٩.

ويلاحظ أن عدياً استخدم هذه اللفظة في حقل دلالي خاص هو شرب الخمر، بالرغم من عموم دلالتها عند العرب حينما عرَّبوها، وفي لغتها الأصلية، فالإبريق هو الإناء أو الوعاء لكل مادة سائلة، سواءً كانت ماءً، أو خمراً، أو عصيراً، أولبناً، أو غير ذلك.

ولازالت هذه اللفظة مستخدمة في اللهجات العربية الحديثة، فهي تطلق على وعاء الماء الذي يُتوضأ به أو تغسل به الأيدي، كما تطلق على الوعاء الذي يصنع فيه الشاي، وبعض اللهجات الخليجية - كما هي الحال في الكويت مثلاً- تبدل القاف جيماً فيقال: إبريج[1] .

وقد أخذ كثير من اللغات هذه اللفظة على المعاني المتقدمة، كالسريانية، والتركية، والكردية[2] . وهذه اللفظة مما استخدمها القرآن الكريم بصيغة الجمع حيث يقول تعالى: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾[3] ، وذكر الجوهري والسيوطي وغيرهما أنها من المُعَرَّب عن الفارسية[4] .

وقد تمَّ تعريبها بقلب الألف الممدودة ألفاً مكسورة، وإبدال الزاي أو الجيم أو الخاء قافاً.

٢ - **أبِيل:** وردت هذه اللفظة في قوله:

**إنني والله فاقبل حَلْفَتي  لأَبْيَلٌ كلما صلَّى جَأَرْ**[5]

---

(١) ينظر: د. إبراهيم السامرائي. **معجميات**، ص ٣٨٧.

(٢) ينظر: أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٥. د. فؤاد حسنين. **الدخيل في اللغة العربية**، ص ٧٩.

(٣) سورة الواقعة ، الآية : ١٨.

(٤) ينظر: **الصحاح** ١٤٤٩/٤ (برق). **المهذب**، ص ٦٦.

(٥) **ديوانه**، ص ٦١. وقد وردت هذه اللفظة عن الأعشى في قوله:

**فإني وربِّ الساجدين عشيةً  وماصكَّ ناقوس النصارى أبيلُها** [**ديوانه**، ص ٢١٣].

وتعني هذه اللفظة الراهب، كما تعني عصا الناقوس، ورئيس دَيْر النصارى (القس)، والإنسان الحزين، وكل من انتسب إلى خدمة الدين كالكاهن...إلخ[١] .

وقد تعددت آراء العلماء في تحديد اللغة التي نُقل عنها هذا اللفظ، فهذا الفيروزبادي وابن منظور يذكران أنها سريانية الأصل[٢]، ويشاطرهما الرأي الأب مرمرجي الدومنكي، والبستاني، والأب أنستاس الكرملي، والدكتور عبد الوهاب عزام، والدكتور ف. عبد الرحيم[٣]، في حين يرى الجواليقي أنها فارسية معرَّبة[٤]. واكتفى الخفاجي بالقول إنها معرَّبة[٥] .

أما الدكتور فؤاد حسنين فيرى أنها لفظة سامية قديمة الوضع، عرفتها البابلية الآشورية قبل سائر أخواتها[٦] .

وذكر الكرملي أن أصلها (أبِيلا)[٧]، فإذا صحَّ هذا فالتعريب حدث بحذف الألف الأخيرة ليس إلا.

والذي يبدو لي أن هذه اللفظة ليست بفارسية الأصل؛ حيث لا نجد لها ذكراً

---

(١) أنُستاس الكرملي. **المساعد** ١١٨/١، ١٢١-١٢٣، مرمرجي الدومنكي. **هل العربية منطقية**، ص٢٠-٢٣.

(٢) **القاموس المحيط** ٣ /٣٢٦ ( أبل ) ، **لسان العرب** ٦/١١-٧ (أبل).

(٣) ينظر: على الترتيب: **هل العربية منطقية**، ص٢٠. **محيط المحيط**، ص٢. **المساعد** ١١٨/١، ١٢١، تقديم الدكتور عبد الوهاب عزام لتحقيق الشيخ أحمد شاكر كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص٥ ؛ تعليق الدكتور ف. عبد الرحيم على هذه الكلمة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**)، للجواليقي ص١٣٧.

(٤) **المُعَرَّب**، ص ١٧٨ ؛ تحقيق أحمد شاكر. وينظر: المحبي. **قصد السبيل** ١٥٧/١.

(٥) **شفاء الغليل**، ص ١٤.

(٦) **الدخيل في اللغة العربية**، ص ٧٥ - ٧٧.

(٧) **المساعد** ١٢٢/١.

فيما اطلعنا عليه من المعاجم الفارسية، ولعلها من الآرامية (السريانية) التي استعارتها بدورها الفارسية، فَظُنَّ أنها فارسية الأصل.

وقد انتقلت هذه اللفظة واستعارتها اللغات الأخرى، كاليونانية، واللاتينية، والفرنسية، والإنجليزية، والإيطالية، والألمانية[1] .

ومجمل القول في هذه اللفظة أنها من تلك الألفاظ الدينية التي استخدمها عديّ في شعره، وكما سبق فإن عدياً كان يدين بدين النصرانية، ولذا لا نستغرب حينما نجد مثل هذه اللفظة في أشعاره.

٣ - **إستار:** وردت هذه اللفظة في قوله:

**إن شُغْل الصابيات من الأسْ  تَار طرفٌ يُصبي وفيه فُتُورُ**[2]

وتعني هذه الكلمة العدد أربعة، وهي مُعَرَّب (جِهَار)(*) الفارسية، كما ذكر علماء العربية القدامى[3].

ويرى بطرس البستاني أنها يونانية الأصل[4]، ويذكر مُحَقِّق (مقاييس اللغة) لابن فارس - نقلاً عن استينجاس - أنه يظن أن الفارسية أخذت هذه اللفظة من

---

(١) ينظر: د. فؤادحسنين. **الدخيل في اللغة العربية**، ص٧٦ - ٧٧. أنستاس الكرملي. **المساعد** ١/١٢١-١٢٣، مار أغناطيوس، الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، **مجلة المجمع العلمي** بدمشق، المجلد الثالث والعشرون، ١٩٤٨م ، ص ١٧١.

(٢) **ديوانه**، ص ٨٤.

(*) ورد في **المُعَرَّب** للجواليقي (جهاز) بالزاي المعجمة، ص ٩٠ ؛ تحقيق أحمد شاكر ، وهو تصحيف، والصواب بالراء المهملة.

(٣) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص٩٠، الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص١٢- ١٣، المحبي. **قصد السبيل** ١/١٧٦، ابن منظور، **لسان العرب** ٤/٣٤٥ (أستار).

(٤) **محيط المحيط**، ص ٩.

اليونانية[1]، ويوافقه الرأي الدكتور السيد يعقوب بكر[2]. في حين يرى الدكتور ف. عبد الرحيم أن السريانية أخذت هذه اللفظة من اليونانية، ثم أخذتها العربية من السريانية[3].

وقد علّق المستشرق الألماني (ساخاو) على قول من ذكر أنها مُعَرَّب (جِهَار) بقوله: «يستحيل من الناحية الصوتية تفسير إستار على أنها مُعَرَّب جهار ، وإنما هي في الواقع من estera (إستيرا) السريانية... التي ترجع إلى ... (ستايتر) اليونانية»[4]، وهذا ما أميل إليه؛ حيث لا علاقة صوتية تفسر الإبدال أو التغيير الكبير الذي حدث لهذه اللفظة عند تعريبها.

ويستوقفنا في هذا المقام ما ذكره ابن فارس من أن العرب تسمِّي العدد أربعة (إستار)، بحجة ما ورد في شعر الأخطل وجرير والكميت، ويعلِّق على ذلك بأن «هذا شيء قد قيل، والله أعلم بصحته»[5]. وإذا نقَّبت عن هذه اللفظة في معاجم اللغة تجد أن أصحابها يستخدمونها وكأنها عربية صرفة[6] .

ويستوقفنا أيضاً ما يرد في المؤلَّفات من تعبير بأن فلاناً متعلِّق بأستار الكعبة - بفتح الهمزة - فهل الأستار يعني العدد أربعة ؟ خاصةً إذا علمنا أن أستار الكعبة

---

(١) ينظر تعليق الأستاذ عبد السلام هارون على هذه الكلمة في : **معجم مقاييس اللغة**: ١٢٣/٣ (هامش رقم ٢).

(٢) **دراسات في فقه اللغة العربية**، ص١١٧. وينظر: عبدالقادر المغربي. **الاشتقاق والتعريب**، ص ١٤٦ - ١٤٧.

(٣) ينظر تعليقه على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ١٥٢.

(٤) نقلاً عن الدكتور السيد يعقوب بكر. **دراسات في فقه اللغة العربية**، ص ١١٥. وانظر رأي بروكلمان في هذا: المصدر نفسه، هامش رقم (٣).

(٥) **معجم مقاييس اللغة**: ١٣٢/٣ (ستر).

(٦) ينظر على سبيل المثال: الجوهري. **الصحاح** ٦٧٧/٢ (ستر).

هي جدرانها وجوانبها الأربعة، أو أنه مشتق من الستر، وهو ما تُستتر به الكعبة من لباس ؟. كلا التفسيرين وردا في مقاييس ابن فارس، غير أن أبا هلال العسكري (ت بعد سنة ٣٩٥هـ) لا يرى ذلك، ويحسم الأمر بأن هذه اللفظة لا أصل لها في العربية[١].

ومهما كان من شيء فإنه على القول بأن أصلها (إستيرا) - وهو ما سبق أن رجحته - يمكن تفسير ما حدث لها عند التعريب بأن الياء قلبت ألفاً، وحذفت الألف الأخيرة فأصبحت (إستار) على وزن إفعال، أما على القول بأن أصلها (إستير) في الآرامية[٢] فكل ما حدث لها هو قلب الياء ألفاً.

٤ - **إنجيل**: ورد في قوله:

**وأوتيا الملك والإنجيل نقرؤه  نشفي بحكمته أحلامنا عِلَلا**[٣]

وتعني هذه الكلمة في أصل معناها الأنباء السارة، أو البشارة، أو الخبر المفرح.

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في اثني عشر موضعاً[٤]، وذكر بعض المفسرين وأصحاب المعاجم أنها عربية الأصل، وأنها مشتقة من النجل وهو الأصل، فالإنجيل أصل العلوم والحكم، أو أنها مشتقة من نجلت الشيء أي استخرجته، كأنه أمرٌ أُبرز وأُظهر بما فيه[٥] .

ويذكر القرطبي حكاية عن الثعالبي أن هذه اللفظة سريانية، وأنها مأخوذة من (انكليون)[٦]، أما ابن الأثير فيرى أنها عبرانية أو سريانية[٧].

---

(١) ينظر: **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء** ٣٢٤/١.

(٢) د. فؤاد حسنين. **الدخيل في اللغة العربية**، ص ٨٣.

(٣) **ديوانه**، ص ١٦٠.

(٤) ينظر: محمد فؤاد عبد الباقي. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، ص ٦٨٨.

(٥) ينظر: القرطبي. **الجامع لأحكام القرآن** ٥/٤ ابن فارس. **معجم مقاييس اللغة** ٣٩٦/٥ (نجل).

(٦) **الجامع لأحكام القرآن** ٦/٤.

(٧) **النهاية في غريب الحديث والأثر** ٢٣/٥.

وأما أصحاب التأليف في المعرَّبات فإنهم يكتفون بالقول : إنها أعجمية معرَّبة[١]، دون تحديد للغة التي نُقلت عنها!.

أما السيوطي فقد أغفل ذكر هذه اللفظة، ولم يوردها ضمن قوائم ما ورد في القرآن من مُعَرَّبات، الأمر الذي يوحي بأنها عربية وليست معرَّبة.

وقد أجمع كثير من العلماء المعاصرين على أنها يونانية، وأصلها (أونجيلون) euangelion، ومنها انتقلت إلى الآرامية والحبشية. وهي مكونة من مقطعين: أولهما eu، والآخر angelion، فالمقطع الأول يفيد التقريظ والتحميد والأمر الحسن، والمقطع الثاني بمعنى الخبر، ويعني المقطعان مجتمعين الخبر السار[٢] .

ويعترض رؤوف أبو سعدة - بعد مناقشة مستفيضة - أن تكون هذه اللفظة يونانية،وأن معناها البشارة، ويرى أنها لفظة عبرانية تعني الجلاء والتبيين[٣]. ويرى نولدكه أنها حبشية في أصلها[٤] .

وأراني أميل إلى القول بأنها يونانية الأصل، وأن ما حدث لها من تعريب تمَّ بحذف الواو التي بعد الهمزة، وحذف الواو والنون الأخيرتين، مع كسر الهمزة.

---

(١) ينظر على سبيل المثال: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص ٧١؛ تحقيق أحمد شاكر. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص ١١، المحبي. **قصد السبيل** ٢١٥/١.

(٢) ينظر: البستاني. **محيط المحيط**، ص١٩. أنستاس الكرملي. **المساعد** ٥٨/٢. طوبيا العنيسي. **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص ٥، د. فؤاد حسنين. **الدخيل في اللغة العربية**، ص ٨٦، برجشتراسر. **التطور النحوي للغة العربية**، ص ٢٢٨ ؛ تعليق الدكتور ف. عبد الرحيم على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي. ص ١٢٣. د. محمد السيد علي بلاسي. **المُعَرَّب في القرآن**، ص ١٦٨ - ١٧٠.

(٣) ينظر: **من إعجاز القرآن**: ٢٩٨/٢ - ٣٢٣.

(٤) نقلاً عن: أنستاس الكرملي. **المساعد** ٥٨/٢.

٥، ٦- **باطية + برزين**: وردت هاتان اللفظتان مجتمعتين في قوله:

**إنما لقْحَتُنَا باطيةٌ  جَوْنَةٌ يتبعها برْزِينُهَا**[١]

فالباطية مُعَرَّب (بادية)، وتعني الإناء الواسع أعلاه، الضيِّق أسفله[٢]، أو كما يقول دوزي: إناء من الخزف أو الفخار أو البلُّور لتقديم النبيذ، أو لوضع العطر فيه[٣]، ويضيف الأستاذ طه باقر أنها في الغالب كانت تصنع من معدن النحاس أو الفضة[٤].

وقد أجمع العلماء في القديم والحديث على أنها معرَّبة عن الفارسية[٥]. وحدث التعريب لها بقلب الدال طاءً.

ولازلنا نسمع هذه اللفظة على الأصل الذي نقلت منه (بادية) في قطر[٦]، ويطلق البدو في مصر - كما يذكر أحمد تيمور- على القصعة الكبيرة كلمة (باطية)[٧]. وفي جنوب الهند تطلق (بادية) على إناء واسع من الخزف يُغْسل فيه الأرز واللحم وما إلى ذلك[٨]، وتطلق في عامية نجد على الوعاء المقعَّر.

---

(١) **ديوانه**، ص ٢٠٤. الجونة: السوداء. والبيت من شواهد ابن دريد في الجمهرة ١٣١/٢. والأزهري في **التهذيب**: ٢٨٧/١٣

(٢) ينظر: الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص ٣٩. الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص ١٣١؛ تحقيق أحمد شاكر. المحبي. **قصد السبيل** ٢٤٦/١. أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٢٤.

(٣) **تكملة المعاجم العربية**: ٤٨٤/١. وينظر: **المعجم الوسيط**: ٦٢/١ (بطن).

(٤) **من تراثنا اللُّغوي القديم**، ص ٥٧.

(٥) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص ١٣١؛ تحقيق أحمد شاكر. المحبي. **قصد السبيل** ٢٤٦/١. د. محمد ألتونجي. **المعجم الذهبي**، ص ٩٢. د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ١٢ - ١٣.

(٦) نور الدين عبد الله المالكي. **ألفاظ دخيلة ومعربة في اللهجة القطرية**، ص ٨٣.

(٧) **معجم تيمور للألفاظ العامية** ١٠١/٢.

(٨) نقلاً عن الدكتور ف. عبد الرحيم في تعليقه على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي. ص٢١١.

وأما (برزين) فهو الإناء الذي يصنع من قشر الطلع يشرب فيه، أو كما يقول الخفاجي هو كوز الطلع[١]، ويسميه أهل البصرة (التَّلْتَلة)[٢] .

وذكر العلماء أنها فارسية الأصل[٣]، وإذا كان الأمر كذلك فإنها تُعَدُّ من الألفاظ الدخيلة في شعر عديّ، حيث أوردها كما هي في لغتها دون تغيير أو تبديل.

وقد استخدم عديٌّ هاتين اللفظتين في معرض حديثه عن الأواني المستعملة في شرب الخمر[٤] .

٧ - **بيرق**: وردت هذه اللفظة بصيغة الجمع في قوله:

**صرعن قُبَاذاً ربَّ فارس كلِّها وحَشَّتْ بأيديها بوارق آمد**[٥]

والبيرق هو العَلَم والراية واللواء، ويقال لمن يحمل البيرق (بَيْرَقْدَار)، وهو في التركية والكردية (بيراق)[٦] .

وهي فارسية محضة[٧]، وقيل تركية[٨]. ويذكر طوبيا العنيسي أن أصلها في الفارسية (بيراق)[٩]، فإذا كان الأمر كذلك فإنها عُرِّبت بحذف الألف فقط، وإن كان أصلها (بيرق) فقد جاءت في شعر عديّ كما هي في لغتها المنقولة عنها، ولذا فورودها على هذا النحو من باب الدخيل.

---

(١) **شفاء الغليل**، ص ٣٥.

(٢) الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص ١١٧ ؛ تحقيق أحمد شاكر.

(٣) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص١١٧. المحبي. **قصد السبيل** ٢٦٩/١. د. محمد ألتونجي. **المعجم الذهبي**، ص٩٢. د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١٢-١٣.

(٤) ينظر: أبو العلاء المعري. **رسالة الغفران**، ص٦٩.

(٥) **ديوانه**، ص ١٢٤.

(٦) ينظر: البستاني. **محيط المحيط**، ص ٦٣. أدّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٣٢ - ٣٣.

(٧) أدّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٣٢. البستاني. **محيط المحيط**، ص ٦٣. د. فؤاد حسنين. **الدخيل في اللغة العربية**، ص ٩٥.

(٨) د. محمد ألتونجي. **المعجم الذهبي**، ص ٤٨.

(٩) **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ١٥.

ويلاحظ على كتب المعرَّبات التي اطَّلعت عليها خُلُوُّها من هذه اللفظة!

٨ - **جُؤْذُر**: وردت هذه اللفظة في قوله:

**تسرق الطرف بعيني جُؤْذرٍ  مستحيل بين رملٍ وجَلَد**(١)

والجُؤْذُر هو ولد البقرة الوحشية، وجمعها جآذر(٢)، أو هو كما يقول أبو عبيد الحسيل(٣). وفيه لغات عدة هي: ضم الجيم وفتح الذال أو ضمها (جُؤْذَر)و (جُؤْذُر)، وضم الجيم وتسهيل الهمزة في الواو، وفتح الذال أو كسرها (جَوْذَر) و(جُوْذِر)، وفتح الجيم وتسهيل همزة الواو، وفتح الذال أو كسرها (جَوْذَر) و(جَوْذِر)(٤) .

وذكر العلماء أنها فارسية معرَّبة(٥)، وأصلها (كَوْدَر)، مركبة من (كاو)، وهي البقرة، و (دَرْ)، علامة المذكر، أي ولد البقرة (العجل)(٦) .

والذي حدث لها عند تعريبها هو قلب الكاف جيماً، والدال ذالاً.

٩ - **خَزّ**: ورد في قوله:

**ثانيات قطائفَ الخزِّ والديـ  ـباج فوق الخدور والأنماط**(٧)

والخزُّ ثوبٌ يُصنَع من الكتَّان. وقيل: ثوبٌ نُسِجَ من الصوف والحرير أو الحرير

---

(١) **ديوانه**، ص ٤٢. وقد وردت هذه اللفظة عند امرىء القيس، وطرفة بن العبد، وأوس بن حجر...إلخ.

(٢) الجوهري. **الصحاح** ٢/٦١٠ (جأذر).

(٣) **الغريب المصنف** ٣/٩٠٧.

(٤) الفيروزأبادي. **القاموس المحيط** ١/٣٨٧ (جذر).

(٥) ينظر: ابن دريد. **الجمهرة** ٢/٧١. الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص ١٥٢؛ تحقيق أحمد شاكر. المحبي. **قصد السبيل** ١/٤٠٥. ابن منظور. **لسان العرب** ٤/١٢٤ (جذر). **المعربات الرشيدية**، ص١٥٣.

(٦) د. محمد ألتونجي. **المعجم الذهبي**، ص٦٢. وينظر د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٢٥.

(٧) **ديوانه**، ص ١٣٨. **والقطائف**: جمع قطيفة، وهي دثار مخمل، والأنماط: ضربٌ من البُسُط.

فقط. وفيه لغات عدة هي: القزُّ، والقهْز، والقهزي، والقهيز[١] .

وقد اختلف العلماء حول أصله، فالمحبي يذكر أنه فارسي مُعَرَّب[٢]، أما أبو هلال العسكري فيرى أنه عربي صحيح مثله مثل القز، مستدلاً بما قاله الخليل عن أبي الدقيش - وهو من الأعراب الرواة الفصحاء -: بزوز العراق وقزوزها وخزوزها[٣].

ويذكر بعض المعاصرين أنه مُعَرَّب عن (خاز) بالفارسية[٤]، ويتردد فرنكل في تحديد أصله المنقول عنه، فيذكر أنه إما من الفارسية أو الآرامية[٥]، ويرفض أحمد محمد شاكر (محقق مُعَرَّب الجواليقي) رفضاً قاطعاً القول بعجمته، ويثبت اعتماداً على ما جاء في جمهرة ابن دريد ولسان ابن منظور أنه عربي صرف[٦] .

وعلى أية حال فإنه على القول بأن أصله (خاز) أو (كَزّ) فإن الذي حدث لها عند تعريبها هو حذف الألف في (خاز)، وقلب الكاف خاءً في (كَزّ)[٧].

١٠- **خُسْرَواني**: وردت في قوله:

**وشرابٌ خُسْرَواني إذا ذاقه الشيخ تغنَّى وارْجَحَنْ**[٨]

والخُسْرَواني - بضم الخاء، وسكون السين، وفتح الراء أو ضمها- هو الحرير

(١) د. محمد ألتونجي. **المعجم الذهبي**، ص ٦٨. أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٥٤.

(٢) **قصد السبيل** ٤٥٧/١.

(٣) **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء** ١٩٣/١ - ١٩٤. **والبزوز**: جمع بز، وهو قناع البيت من الأثاث. والقزوز: جمع قزّ. **والخزوز**: جمع خزّ، وهما من أصول اللباس.

(٤) ينظر: أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٥٤. د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص ٦٨. **المعربات الرشيدية**، ص١٥٩. ولمزيد من التوضيح ينظر تعليق الدكتور ف. عبد الرحيم على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ٢٨٥-٢٨٦.

(٥) نقلاً عن : أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٥٤.

(٦) ينظر تعليقه على ما ذكره الجواليقي في (**المُعَرَّب**)، ص١٨٤، (هامش رقم١).

(٧) لعبد القادر المغربي رأيٌ طريفٌ في لفظة (القز) أورده في: **الاشتقاق والتعريب**، ص١٣٤.

(٨) **ديوانه**، ص١٧٢. **ارجحن**: أي مال واهتز. وينسب هذا البيت أيضاً للأعشى. **ديوانه**.

الرقيق الحسن الصنعة. وهو منسوب إلى عظماء الأكاسرة (خسروان)[١]، وقيل هو نوع من الخمور الأصفهانية، أو هو الخمر النقية الصافية[٢] .

والكلمة فارسية محضة[٣]، ويعني عديّ بها هنا خمر الأكاسرة التي لا يشربها إلا عظماء القوم، وهي من الكلمات الدخيلة في شعره.

١١- **خُوَان**: وردت هذه اللفظة بصيغة الجمع في قوله يصف سحاباً:

**زَجَلٌ عَجْزُه يجاوبه دفٌّ لِخُونٍ مأدوبةٍ وزميرُ**[٤]

والخَوان- بضم الخاء أو كسرها كما ذكر أبو عبيدة[٥]، والكسر أفصح - هو المائدة والوليمة. ويذكر أدِّي شير أن الخوان هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل[٦]، ويقول شارح المقامات: الخوان هو ما يوضع عليه الطعام، وبعد وضع الطعام عليه يسمى مائدة[٧] . ويقول الثعالبي : إنه لا يقال مائدة إلا إذا كان عليها طعام ، وإلا فهي خوان[٨] .

---

(١) الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص١٨٣ ؛ تحقيق أحمد شاكر. وينظر: أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٥٤.

(٢) د. حسين عبد الباسط حسن سعيد. **ألفاظ فارسية معرَّبة ودخيلة في شعر الأعشى**، ص٤٥.

(٣) أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٥٤ . د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص٦٨.

(٤) **ديوانه**، ص ٨٥. **الزجل**: السحاب ذو الرعد، **المأدوبة**: المأدبة التي يُدعى الناس إليها، الخون: جمع **خوان**. ومعنى البيت أن هذا السحاب يجاوبه صوت رعد آخر كأنه دف يقرعه أهل عرس دعوا الناس إليه.

(٥) أبو علي القالي. **البارع في اللغة**، ص٢٣٤. وينظر: الرازي. **مختار الصحاح**، ص ١٩٣- ١٩٤.

(٦) **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٥٨.

(٧) نقلاً عن: البستاني. **محيط المحيط**، ص٣٦١.

(٨) **فقه اللغة وسر العربية**، ص١٩٨.

ويلاحظ على هذه المعاني السابقة أن المعنى الأصلي لخوان يتردد بين الطعام نفسه، أو ما يوضع عليه الطعام أو الوليمة، من سماط، أو ملاءة، أو صينية، أو سفرة.

وهو فارسي مُعَرَّب مأخوذ من (خورون) أي الأكل. ومنه (خوان آراستن)، أي إعداد المائدة، و(خوان نعما) أي وليمة عامة[١] .

ويذكر المحبِّي أن هذه اللفظة عبرانية معرَّبة[٢]، ويقول ابن هشام: إنها عربية مأخوذة من تخونه، أي نقص حقه لأنه يؤكل ما عليه فينقص[٣]، بيد أن الجواليقي يرفض القول بعربيتها، ويراه غير صحيح[٤] .

١٢- **دَخْدار**: وردت هذه اللفظة في قوله:

**تلوح المشرفيةُ في ذُراه ويجلو صَفْحُ دَخْدَارٍ قشيب**[٥]

والدَّخْدار هو الثوب الأبيض أو الأسود المصور، وهو مُعَرَّب عن الكلمة الفارسية (تَخْت در) أو (تَخْت دار)، ومعناها ذو حسن وجمال[٦].

---

(١) ينظر: د. طه ندا. **نصوص فارسية**، ص ٢٤٢. الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص١٧٧؛ تحقيق أحمد شاكر. البستاني. **محيط المحيط**، ص٣٦١ . أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٥٨ . د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٢٩ - ٣٠ . د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص ٧٠.

(٢) **قصد السبيل** ٤٦٩/١.

(٣) نقلاً عن الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص ٧٦. وينظر: ابن فارس. **معجم مقاييس اللغة** ٢٣١/٢ (خون)، الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص١٧٨ ؛ تحقيق أحمد شاكر.

(٤) الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص١٧٨ ؛ تحقيق أحمد شاكر.

(٥) **ديوانه**، ص ٣٧.

(٦) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص١٨٩؛ تحقيق أحمد شاكر. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص٨٦. المحبي. **قصد السبيل** ١٦/٢. أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٦١. البستاني. **محيط المحيط**، ص ٣٧١. د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٣٣-٣٤. د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص٧٤.

ويذكر ابن فارس أن معناه ثوبٌ مصونٌ في تَخْت[1]. كما يذكر الجوهري والجواليقي وابن منظور أن معناه يمسكه في التَّخْت[2]. والتَّخْتُ في الفارسية هو صوان الملابس .

وعلى أية حال فاللفظة قد جرى عليها أحكام التعريب، فقلبت التاء دالاً. ويمكن تفسير ما حدث لها في ضوء ظاهرة المماثلة Assimilation، حيث أثرت الدال المجهورة في التاء المهموسة تأثيراً رجعياً فحولتها إلى دال، وأدغم المثلان، ثم أثرت الدال المشددة في التاء الأولى تأثيراً رجعياً أيضاً فحولتها إلى دال، وقيل (دخدار).

ومما يلاحظ على هذا البيت مدى توافقه التام وتشابهه الكامل مع ما ورد من شعر للكميت بن زيد الأسدي يصف سحاباً:

**يزجي دوالح من ثجاجة قطّف  تجلو البوارق عنها صَفْح دَخْدَار**[3]

ويبدو أن مقام الحديث عن الدَّخْدار في بيت عديّ السابق إنما هو ذكر السيوف وهي تلمع وتبرق كالثوب الأبيض الناصع البياض.

**١٣- الدُّف:** وردت هذه اللفظة في قوله:

**شَئِزٌ جنبي كأني مُهْدَأٌ  جعل القينُ على الدُّفِّ إِبَرْ**[4]

والدّفُّ - بضم الدال أو فتحها - هو ما يضرب به من آلات الطرب.

وقد تفاوتت آراء المعاصرين في أصله، فمن قائل إنه مُعَرَّب عن الفارسية

---

(١) **معجم مقاييس اللغة** ٣٣٣/٢ - ٣٣٤ (دخر).

(٢) ينظر على الترتيب: **الصحاح**١/٦٥٥ (دخر). **المُعَرَّب**، ص ١٨٩؛ تحقيق أحمد شاكر. **لسان العرب**/ (دخر).

(٣) ينظر: **شعر الكميت بن زيد الأسدي** ١٧٩/١.

(٤) **ديوانه**، ص ٥٩. **شئز**: أي قلق وذعر. **مُهْدَأٌ**: يقال أهدأت الصبي إذا جعلت تضرب عليه بيدك رويداً لينام.

(دَفّ)[1] ، وقائل إنه معربٌ عن الآرامية (دفا)[2]، وقائل إنه لفظ عبراني (لَفّ)، مشتق من (تَفَفَ)، أي ضرب ونقر وقرع[3]، وقائل إنه مُعَرَّب عن البابلية (ادافو) Adapu[4] .

أما معاجم اللغة فلا تذكر شيئاً عنه سوى أنه من آلات الطرب، مما يوحي أن الكلمة عربية أصيلة وليست معرَّبة، كما أنه ليس لهذا اللفظ وجود في كتب المعرَّبات التي اطَّلعت عليها.

١٤- **دِمَقْس**: وردت هذه الكلمة في قوله:

**بيض عليهن الدِّمقس وبِالْ  أعناق من تحت الأكُفَّة دُرْ**[5]

والدِّمقس هو الحرير الأبيض وما يجري مجراه في البياض والنعومة، كالقز، والديباج، والكتان.

وقد ذكر العلماء أنه مُعَرَّب عن الفارسية (دمسه)، وفيه لغات عدة هي الدمقاس، والدِّقَمْس[6]، ويرى المحبي أنه مقلوب (مِدَقْسٌ)[7] .

ويذكر بعض المعاصرين أن هذه اللفظة تعريب لـ damaskos، اليونانية، أي دمشقي، نسبةً إلى حرير أبيض مخطط كان يُنْسج قديماً في دمشق، ويحمل إلى

---

(١) أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٦٥.

(٢) المصدر السابق. وينظر: د. فؤاد حسنين. **الدخيل في اللغة العربية**، ص ١٠٨.

(٣) طوبيا العنيسي. **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٢٨.

(٤) طه باقر. من **تراثنا اللُّغوي القديم**، ص٨٦.

(٥) **ديوانه**، ص١٢٧.

(٦) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص١٩٩؛ تحقيق أحمد شاكر. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص ٨٥ . أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**. ص٦٦.

(٧) المحبي. **قصد السبيل** ٣٤/٢. وينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**؛ تحقيق أحمد شاكر. ص١٩٩.

بلاد اليونان للتجارة[1]. ويرى الدكتور فؤاد حسنين أنها عبرية (دمشق)، ثم حدث فيها تصحيف فكتبت أحياناً في العبرية بالسين (دمسق)، ولما نقلت إلى العربية حدث فيها تقديم وتأخير[2]. ويرى الدكتور ف. عبد الرحيم أنها في اليونانية (متكسا) فلما عُرِّبت قيل: مدَقْس، ونتجت اللغات الأخرى بالقلب المكاني[3] .

**١٥- ديباج:** وردت هذه اللفظة في قوله:

**ثانياتٌ قطائف الخزِّ والدِّيـ باج فوق الخدور والأنماط**[4]

والدِّيباج - بكسر الدال المشددة - نوعٌ من الثياب المصنوعة من الحرير الغليظ، وجمعه ديابيج ودبابيج.

وهو معرَّب عن الفارسية (ديوباف)، أي نِسَاجَةُ الجن، كما ذكر ذلك أكثر العلماء[5]. والكلمة مكونة من مقطعين، أولهما (ديو) ويعني الشيطان أو العفريت، والآخر (باف) ويعني النسج، والبافتة: المنسوج، والبفتة: النسيج، وهو قماش قطني خفيف أبيض اللون في الغالب، أو مائل إلى الصفرة[6] .

---

(١) ينظر: طوبيا العنيسي. **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٢٨. بندلي جوزي. بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية، **مجلة مجمع اللغة العربية** بالقاهرة، ١٩٣٦م، ٣٤٢/٣. أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٦٦.

(٢) **الدخيل في اللغة العربية**، ص١٠٩.

(٣) ينظر تعليقه على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ٣١٢.

(٤) **ديوانه**، ص١٣٨. **الأنماط**: ضربٌ من البُسُط.

(٥) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص١٨٨: تحقيق أحمد شاكر. أبو هلال العسكري. **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء** ١٩٧/١، الجوهري. **الصحاح** ٣١٢/١ (دبج). الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص ٨٢. المحبي. **قصد السبيل** ٤٣/٢ .

(٦) د. طه ندا. **النصوص الفارسية**، ص ٢٢٤، ٢٤٩. وينظر: نور عبد الله المالكي. **ألفاظ دخيلة ومعربة في اللهجة القطرية**. ص ١١٢.

ولعلنا نلاحظ هنا غرابة التأويل في هذه اللفظة التي ادُّعي أن أصلها (ديوباف)، وذلك ما جعل الدكتور عبد الوهاب عزام يستبعد القول بهذا الأصل، ويصفه بالتسرع والإغراب[1] .

ويذكر برجشتراسر أن أصل كلمة ديباج في الفهلوية[*] هو depak (ديباك)- بالكاف-، فصارت الكاف جيماً، وهو في الفارسية الحديثة (ديباه) و(ديبا)، بقلب الكاف هاءً أو حذفها[2] .

ويرى بطرس البستاني أن أصلها (ديباي) وقيل (ديوباز)[3]، ولعل هذا وهمٌ منه. ويرى الدكتور فؤاد حسنين أن أصلها في الفارسية (ديباج)[4]، أي كما نطقت به العرب.

وعلى القول بأن أصلها (ديوباف)، فإن الذي حدث لها عند تعريبها هو حذف الواو، وقلب الفاء جيماً، أما على القول بأن أصلها (ديبا)، وهو ما صوَّبه كثير من العلماء، فإن العرب زادوا حرف الجيم ليس إلا، وأما من قال بأن أصلها (ديباه) فإن الهاء تحولت إلى جيم.

---

(١) ينظر: تقديمه لكتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ٥ ؛ تحقيق أحمد شاكر.

(*) **الفهلوية**: منسوبة إلى فَهْلة. وهي اسم يقع على خمسة بلدان هي: أصفهان، والري، ونهاوند، وهمذان، وأذربيجان. وتعد الفهلوية جسراً بين الفارسية القديمة والفارسية الحديثة، وهي لغة إيران في العهد الساساني. ينظر د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٣٢.

(٢) **التطور النحوي للغة العربية** ، ص٢١٥. وينظر: أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٦٠؛ تعليق الدكتور ف. عبد الرحيم على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص٢٩١. د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٣٧. خالد سالم محمد . **كلمات أجنبية ومعربة في اللهجة الكويتية**، ص ٨٠ . د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص ٨١.

(٣) **محيط المحيط**، ص ٢٦٧.

(٤) **الدخيل في اللغة العربية**، ص ١١٠.

١٦- **دير**: وردت هذه اللفظة في قوله:

**نادمت في الدَّيْر بني علقما  عاطيتهم مشمولةً عَنْدَما**[١]

والدَّيْر هو مقام الرهبان والراهبات النصارى. وأصلها الواو وقيل الياء، والجمع أديار وأدِّيرة، وديارات. والدَّيْراني أو الدَّيار هو صاحب الدَّيْر[٢]. ويحدد الخفاجي مفهوم الدَّيْر بقوله: إنه يطلق على مساكن الرهبان التي فيها حُجُرات ومرافق، وتكون خارج البلدان[٣].

والكلمة مأخوذة من الآرامية (ديرا)[٤]، وعلى هذا تكون العربية عندما عرَّبتها قد أسقطت منها الحرف الأخير وهو الألف.

وقد استخدم عديّ هذه اللفظة في معرض حديثه عن اللهو والمجون، ومنادمة أخلائه بشرب الخمر في الدَّيْر. ولاغرابة في هذا الاستخدام اللُّغوي، فعديّ - كما سبق -كان يدين بالنصرانية، وحريٌّ بمن كان كذلك أن يكثر من تداول هذا المصطلح الديني في شعره، لكن الغريب أن يكون الدَّيْر - وهو مكان للعبادة والتبتل، والانقطاع عن الدنيا وملذاتها - مكاناً للمنادمة وتعاطي الخمرة؛ حيث في ذلك من التناقض والتضاد ما فيه!

ويستوقفنا في هذا الصدد لفظة الدار في العربية، التي تعني بيت الإنسان ومنزله ومحل سكناه، فهل هناك علاقة بين الدار في العربية والدير في الآرامية، وخاصة أن الدلالة العامة لهما هي المكان ؟ ربما كان ذلك كذلك.

---

(١) **ديوانه**، ص ١٦٦. **العندم**: خشب نبات ساقه أحمر يصنع به.

(٢) الجوهري. **الصحاح** ٦٦١/٢ (دور).

(٣) **شفاء الغليل**، ص ١٦٦.

(٤) د. فؤاد حسنين. **الدخيل في اللغة العربية**، ص ١١٠.

١٧- **دينار**: وردت في قوله:

**وقد أراه على حال أُسَرُّ به  كأنما أجتلي في الصبح دينارا**[١]

والدينارُ ضَرْبٌ من المعاملات النقدية القديمة، وهو قطعة من الذهب على خلاف ما ذهب إليه الزمخشري وغيره من العلماء من أنه قطعة من الفضة، وهو خلاف المشهور، إذ الدرهم هو القطعة من الفضة[٢] .

وقد اختلف العلماء في تحديد أصله، فمن قائل إنه فارسي معرَّب (دنَّار) بتشديد النون، وجمعه دنانير[٣]، وقائل إنه يوناني (إغريقي)[٤]، وقائل إنه لاتيني denariam[٥]، وقائل إنه رومي denarius[٦]، وقائل إنه عربي[٧].

وذكر الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) أنه معرب عن الفارسية، وأصله (دين آر)

---

(١) **ديوانه**، ص ٥٠.

(٢) ينظر: البستاني. **محيط المحيط**، ص ٢٩٤. رفائيل نخلة اليسوعي. **غرائب اللغة العربية**، ص٢٧٨.

(٣) ينظر: أبو هلال العسكري. **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء** ٣٢٢/١. الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص١٣٩؛ تحقيق أحمد شاكر. المحبي. **قصد السبيل** ٤٧/٢. القرطبي. **الجامع لأحكام القرآن** ١١٧/٤.. د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص ٨٢.

(٤) د. فؤاد حسنين. **الدخيل في اللغة العربية**، ص١١٠.

(٥) ينظر: برجشتراسر. **التطور النحوي للغة العربية**، ص٢٢٨، طوبيا العنيسي. **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٣١. بندلي جوزي. المفردات اللاتينية في اللغة العربية، **مجلة الهلال**، الجزء ١٠، السنة ٦٣، ١٩٢٨م، ص ١٢٣٢؛ تعليق الدكتور ف. عبد الرحيم على هذه الكلمة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ٢٩٠

(٦) ينظر: أنستاس الكرملي. **النقود العربية**، ص٢٥ (هامش رقم١). د. عبد الصبور شاهين. **القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث**، ص ٣٥٨. د. عبد الوهاب عزام، تقديمه لكتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ٥ ؛ تحقيق أحمد شاكر .

(٧) ينظر: البستاني. **محيط المحيط**، ص٢٩٤.

أي الشريعة جاءت به[1]. وهذا غريب أيضاً؛ إذ لا علاقة تربط بين هذا المعنى ومفهوم الدينار !

وعلى القول بأن أصلها (دنّار) يمكن تفسير ما حدث لها من تعريب في ضوء ظاهرة المخالفة dissimilation: حيث فُكَّ التضعيف من النون، وأبدل أحد النونين ياءً، فأصبح دينار. ومثل ذلك كثير في العربية وفي الكلمات المعرَّبة، ففي العربية على سبيل المثال (دسَّاها)، أصله دسَّسَها، و(ظنيت) التي أصلها ظننت، و(سكُّر) التي تحولت في بعض اللهجات الحديثة إلى (سنكر)... إلخ، وفي الكلمات المعربة نحو دبَّاج وديباج، وقرَّاط وقيراط... إلخ.

١٧- **راهب**: وردت في قوله:

**بزجاجة ملْء اليدين كأنها قنديلُ فُصْحٍ في كنيسة راهب**[2]

والراهب هو المتعبد من النصارى الذي ينقطع في صومعة عن الدنيا وملذاتها.

وهذه اللفظة لا وجود لها ضمن مواد مؤلفات التعريب التي اطَّلعت عليها.

وقد ذكر فرنكل أنها سريانية، بمعنى خاف وخشي[3]، وذكر أدِّي شير أن أصلها فارسي، وهي مكونة من مقطعين، أولهما (رُهْ) ويعني الصلاح، والآخر (بان) ويعني صاحب، أي صاحب الصلاح[4]. وذكر الدكتور محمد آلتونجي أنها ليست كما ذُكر، بل هي عربية خالصة[5].

والذي يبدو لي أنها من باب توافق اللغات.

---

(١) **المفردات في غريب القرآن**، ص ٢٤٨. وينظر: الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص ٦٨. المحبي. **قصد السبيل** ٤٧/٢.

(٢) **ديوانه**، ص١١٧.

(٣) نقلاً عن أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٧٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) **معجم المعربات الفارسية**، ص ٨٤ - ٨٥.

١٨- **راووق**: وردت هذه اللفظة في قوله:

**قدمته على سلاف كعين الديـ ك صَفّى سُلافَها الراووقُ**[١]

والراووق هي المصفاة التي تستخدم لتصفية الخمر، وجمعها رواويق[٢] .

وهي معرَّبة عن (راوَك) بالفارسية، وتعني ما صفا من الماء والخمر وغيرهما[٣].

وقد توقفت كتب المعرَّبات عن ذكر هذه اللفظة فلم توردها ضمن موادها اللغوية المعرَّبة.

ويستوقفنا في هذا المقام ما ذكره الجوهري من أنهم ربما سمُّوا الباطيَّة راووقاً[٤]، ولم يحدد مَنْ هُمْ هؤلاء، أهم العرب أم أصحاب هذه اللفظة ؟. إن هذا يعني - إن صحّ - أن كلا المفردتين تدلان على الإناء، لكن الملاحظ أن الراووق أخصُّ دلالة، فهي تستخدم لتصفية الخمر أو الماء من الأوشاب أو الشوائب، وهذا من باب تعميم دلالة المعرَّب، وله نظائر كثيرة في الألفاظ الفارسية المعرَّبة، كما في تباشير، وخندق، والخورنق، والخيزران، وزندیق، وكسرى، والمهندس...إلخ[٥] .

وقد استخدم عديّ هذه اللفظة المعرَّبة في معرض حديثه عن الخمر، وهو الغرض الشعري الذي أوقف عليه الكثير من أشعاره، فالمفردة هذه إذن خاصةٌ بفنِّه الخمري، وأداةٌ من أدواته اللغوية الخمرية، إن صحَّ هذا التعبير.

---

(١) **ديوانه**، ص٧٨. ويروى على عُقَار بدلاً من سلاف. **والعُقَار**: من أسماء الخمر، **والسُّلاف**: أفضل الخمر وأخلصها، والسُّلافة: من أسماء الخمر، وهي الصافية من الشوائب.

(٢) الجوهري. **الصحاح** ١٤٨٦/٥ (روق). وينظر: ابن فارس. **معجم مقاييس اللغة** ٤٦٢/٢ (روق).

(٣) ينظر: **المعربات الرشيدية**، ص١٨٠. أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٧٥.

(٤) **الصحاح** ١٤٨٦/٥ (روق) . وينظر: بطرس البستاني. **محيط المحيط**، ص ٣٦٠.

(٥) لبيان ذلك ينظر: د. يوسف عبد الفتاح فرج. **المُعَرَّب الفارسي والدلالة اللغوية**، **صحيفة دار العلوم**، الإصدار الرابع، السنة الثامنة، العدد ١٦، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص ٢٢٦ - ٢٣١.

والتعريب في هذه اللفظة حدث بزيادة واو ثانية مضمومة، وضمَّ الواو الأولى المفتوحة، وقلب الكاف قافاً.

١٩- **الرَّسَنُ**: وردت في قوله:

**فالذي يمسكه يحمده تَئِقٌ كالسِّيْد مُمْتَدُّ الرَّسَنْ**[١]

والرَّسَنُ هو الحبل، وهو معربٌ عن الفارسية، كما يذكر الجواليقي[٢].

ويرى (فرنكل) أنه مأخوذ من (ريس) المشتقة من (ريشتن) أي غزل[٣]. ويذكر أدِّي شير أنه مشتق من (ريسيدن) بمعنى غزل، أو من (رسان) أي الموصَّل[٤]. ويقول الدكتور فؤاد حسنين أن الرَّسَن هو ما كان من زمام على أنف الناقة، وهو في الأكادي (رسنيت)، وفي العبرية (رسن)[٥].

٢٠- **سَفْسَق**: وردت هذه اللفظة بصيغة الجمع في قوله:

**شَدَّت الحرب شَدَّةً فَحَشَتْهُ لَهْذَماً ذا سفاسق مطرورا**[٦]

والسَّفْسَق- بفتحتين أو كسرتين- هو طريقة السيف، أو هو - كما يقول الفيروزبادي- ما بين الشطبتين في صفحة السيف طولاً[٧]. ويذكر أبو عبيد عن الكسائي أن سفاسق السيف هي طرائقه التي يقال لها (الفِرَنْدُ)[٨].

---

(١) **ديوانه**، ص١٧٥. التئق: الغاضب، والسِّيْد: جمع سيدان، وهو الذئب أو الأسد.

(٢) **المُعَرَّب**، ص ٢١٢؛ تحقيق أحمد شاكر. وينظر: الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص٩٤.

(٣) نقلاً عن: أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٧٢.

(٤) المصدر السابق. وينظر: د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص ٨٦. د. طه ندا. **النصوص الفارسية**، ص٢٥١.

(٥) **الدخيل في اللغة العربية**، ص ١١١.

(٦) **ديوانه**، ص ٦٦. **اللهذم**: الحاد القاطع من السيوف والأسنة، **والمطرور**: الحاد أو المحدد.

(٧) **القاموس المحيط** ٣/٢٤٥ (سفسق).

(٨) **الغريب المصنف** ١/٢٩٤.

والكلمة فارسية معرَّبة، كما ذكر الجوهري، وابن منظور، والمحبي[1]. ولم يبيِّن هؤلاء أصلها في الفارسية، كما أن كتب المعرَّبات الحديثة لم تعرها اهتماماً!

٢١- **السِّراج**: وردت هذه اللفظة في قوله:

**وَلِبْسِ الدِّلاص يغشى ثيابي  فوقها بيضةٌ كضوء السِّراجِ**[2]

والسِّراج هو المصباح، أو هو الإناء الذي يُستضاء بالنور المتألق في ذبالته[3]. وليس لهذه اللفظة ذكرٌ في كتب المعرَّبات القديمة. أمَّا المعاصرون فيذكرون أن أصلها (جراغ) بالفارسية، التي تعني الضوء أو المصباح[4]، وبعضهم يذكر أنها سنسكرتية من (سَوْرَج) أي الشمس[5]، وبعضهم يذكر أنها آرامية Srágá (شرجا) واستعارتها الفارسية عن الآرامية[6] .

فعلى القول بأن أصلها (جراغ) يكون تعريبها تمَّ بتحويل الجيم الفارسية إلى سين، والغين إلى جيم، أما على القول بأن أصلها (شرجا) فقد تحولت الشين إلى سين، ثم حدث قلب مكاني فَقُدِّمت الألف وأُخِّرت الجيم، وعلى القول بأن أصلها (سورج) فقد حذفت الواو، وزيدت ألف بعد الراء.

---

(١) ينظر على الترتيب: **الصحاح** ١٤٩٧/٤ (**سفق**). **اللسان** ١٥٩/١٠ (سفسق). **قصد السبيل** ١٣٨/٢.

(٢) **ديوانه**، ص ٩٦. **الدلاص**: الدرع اللَّينة البرَّاقة، والبيضة: خوذة الحرب.

٣) د. فؤاد حسنين. الدخيل في اللغة العربية. **مجلة كلية الآداب**، جامعة فؤاد الأول، المجلد الحادي عشر، الجزء الأول، ١٩٤٩م، ص ٣٤.

(٤) ينظر: أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٨٩ . د. طه ندا. **النصوص الفارسية**، ص ٢٣٧. برجشتراسر. **التطور النحوي للغة العربية**، ص٢١٦. د. فؤاد حسنين. **الدخيل في اللغة العربية**، ص٣٤.

(٥) د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص٩٧.

(٦) أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٨٩.

٢٢- **الصَّليب**: وردت في قوله:

**سعى الأعداء لا يألون شراً  عليَّ وربَّ مكة والصليب**(١)

والصليب عودٌ يزعم المسيحيون أن السَّيد المسيح عليه السلام صُلب عليه.

ويذكر برجشتراسر أن هذا اللفظ منقول عن الآرامية (صليبا)(٢)، ويوافقه الرأي الدكتور فؤاد حسنين(٣). أما كتب المعرَّبات فقد خلت من ذكر هذه اللفظة.

ولا غرابة أن يستخدم عديّ هذه اللفظة في شعره أو في قاموسه الشعري بصفة عامة، فهو نصراني يدين بمثل هذا الاعتقاد الفاسد.

وقد تمَّ تعريب هذه الكلمة بحذف الألف الأخيرة منها.

٢٣- **غار**: وردت هذه اللفظة في أربعة مواضع من شعره، أولها قوله:

**أبصرتْ عيني عِشاءً ضوءَ نار  من سناها عَرْفُ هنديٍّ وغارِ**(٤)

كما وردت في قوله أيضاً:

**رُبَّ نـــارٍ بـــتُّ أرمقهـــا  تقضـم الهنـديَّ والغـارا**(٥)

وثالث هذه المواضع قوله:

**ينفخ من أردانه المسك والـ  عنبر والغار ولُبنى قَفُوصْ**(٦)

---

(١) **ديوانه**، ص ٣٨.

(٢) **التطور النحوي للغة العربية**، ص٢٢١.

(٣) **الدخيل في اللغة العربية**، ص ٥٠.

(٤) **ديوانه**، ص٩٣.

(٥) **ديوانه**، ص ١٠٠. **الهندي**: العود.

(٦) **ديوانه**، ص٧١. **لُبْنَى**: شجرةٌ تنتج رائحة زكية، **والقنوص**: اسم لموضع معروف تنبت فيه شجر اللبنى، وقيل: بلد بالشام يجلب منه العود.

ورابعها قوله:

**قد اصطلى ناره حيناً ويضرمها  إذا خبا ضوؤها الهنديَّ والغارا**[1]

والغار شجر عظام له دهن طيب الرائحة كثير المنافع، يسمى دهن الغار[2] .

وقد اختلف في أصله، فيذكر أدِّي شير أنه في الفارسية (غار) أيضاً[3]، وهذا يعني أنه من الألفاظ الدخيلة في العربية التي نقلت دون تغيير، وذلك على القول بأن اللفظة غير عربية. ويذكر طه باقر أن (الغار) يطلق عليه في الأكادية (غيرو) أو (غارو)، ويسمى في البابلية (murranu مُرَّانو)، التي تطابق في العربية كلمة (مَرَّان)، والتي تشير إلى المرارة التي يتميز بها حَبّ الغار[4] .

أما كتب المعرَّبات التي بين يديَّ فليس لهذه اللفظة وجود ضمن موادها اللغوية، مما قد يوحي بأنها عربية صرفة.

٢٤- **غرنيق**: وردت هذه اللفظة في قوله:

**فاستباها أشمُّ خِرْقٌ كريمٌ  أَرْيَحِيٌّ غَمَنْدَرٌ غِرْنيقُ**[5]

والغِرْنيق - بكسر الغين - هو الشاب الأبيض الجميل الناعم، وقيل: هو الأبيض الغضُّ الحدث. وفيه لغات عدة هي: الغُرْنَيق - بضم الغين وفتح النون-،

---

(١) **ديوانه**، ص ٥١.

(٢) الجوهري. **الصحاح** ٢/٧٧٤ (غور). أبو علي القالي. **البارع في اللغة**، ص ٤١٠.

(٣) **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١١٦. وينظر د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٥٦.

(٤) **من تراثنا اللُّغوي القديم**، ص ١١٧-١١٨.

(٥) **ديوانه**، ص ٧٧. **استباها**: من السبي، وهو حمل الخمر من بلد إلى بلد. **خِرْقٌ**: أي واسع السخاء، **الأريحي**: الواسع الخلق النشيط. **غَمَنْدَر**: صفةٌ للغلام الناعم.

والغُرنُوق، والغِرّناق، والغَرَونق، والغُرانق[1].

والغرنيق في العربية أو الغرنوق هو طائر مائي أبيض جميل المنظر، ذو ساق طويل، وعنق طويل أيضاً[2] .

وهو معرَّب عن الفارسية (غرنيك)، المركبة من مقطعين: أولهما (غرا) أي أبيض، و (نَيْك)، أي جميل وحسن ولطيف[3]. على أن كتب المعرَّبات التي اطَّلعت عليها لم تنصّ على عجمتها ، بل توقفت عن ذكرها نهائياً.

وقد حدث لها عند تعريبها تغييرٌ واحدٌ في الصوت الصامت (الكاف)، حيث أُبدل قافاً.

وإذا صحَّ أنها فارسية الأصل ، فإن الذي حدث لها عند تعريبها هو تحول الكاف الفارسية إلى قاف، جرياً على منهج العرب المتبع في تعريب الكلمة الفارسية.

**٢٥- فَدام:** وردت هذه اللفظة في قوله:

**والأباريق عليها فُدُمٌ  وعِتَاق الخيل تَرْدي في الجِلالْ**[4]

والفُدُم جمع فدام، والفَدام - بفتح الفاء وكسرها- هو ما يُشَدُّ على فم الإبريق أو الكوز، أو كما يقول الجوهري: هو ما يوضع في فم الإبريق ليُصفَّى به ما فيه[5].

---

(١) ينظر: الجوهري. **الصحاح** ٢/٧٧٤ (غور). أبو علي القالي. **البارع في اللغة**، ص٤٤٩ - ٤٥٠. أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١١٦.

(٢) ينظر: الجوهري. **الصحاح** ٢ /٧٧٤ (غور). **المعجم الوسيط**: ٢/٦٥٧ (غرنق).

(٣) أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١١٦. وينظر: د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٥٦ -٥٧ .

(٤) **ديوانه**، ص ٨٢. **الجلال**: جمع جُل، وهو ما تلبسه الدابة لتصان به.

(٥) **الصحاح** ٥/٢٠٠١ (فدم). وينظر: ابن فارس. **مقاييس اللغة** ٤/٤٨٢ (فدم).

وقيل: هو خرقةٌ تشدُّها العجم والمجوس على أفواه الأباريق عند السقي[1]. وهذا يعني أنه المصفاة التي تصفي الشراب- ماءً كان أو خمراً- من الأوشاب.

وقد استخدمها عديّ في سياق حديثه عن الخمر، حيث يقول في البيت الذي قبله:

**رُبَّ ركب قد أناخوا عندنا  يشربون الخمر بالماء الزُّلال**

فاللفظة من أدواته اللغوية الخاصة التي يوردها في قاموسه الشعري قاصداً بها اسم آنية مُخَصَّصة عنده لشرب الخمر.

وبعرض هذه المادة اللغوية على كتب المعرَّبات التي بين أيدينا، القديم منها والحديث، نجد أنها لم تُشر إلى عجمته، فهل يعني هذا أنها عربية صرفة وليست معرَّبة البتة؟!

على أنني وجدت المستشرق الإيطالي (كارلونالينو) يذكر نقلاً عن المستشرق S.FRAENKEL (فرانكل) أنها لفظة فارسية، وأصلها Pandam [2] .

ونستنتج من قول بطرس البستاني السابق، وإشارته إلى أن الفدام من أدوات العجم والمجوس، أن الكلمة غير عربية وإنما منقولة عن هؤلاء القوم.

فإن صحَّ ما ذهبا إليه- وهو ما أميل إلى القول به- فإن التعريب الذي لحق بهذه اللفظة تمَّ بقلب الباء الفارسية إلى فاء، وحذف النون.

٢٦- **فردوس**: وردت في قوله:

**ثُمَّتَ أورثه الفردوس يعمرها  وزوجه صُنْعةً من ضلعه جَعَلا**[3]

والفردوس البستان. وقد اختلف في أصله، فقيل إنه عربيّ مشتق من

(١) بطرس البستاني. **محيط المحيط**، ص ٦٨٠.

(٢) **تاريخ الأدب العربي من الجاهلية حتى عصر بني أمية**، ص٩١ (هامش رقم١).

(٣) **ديوانه**، ص١٥٩.

الفردسة، بمعنى السعة، وقيل بل هو من الفارسية القديمة Pairidaeza (فايريديزا) واستعارتها اليونانية منها قبل زمن طويل، ثم دخلت العربية عن طريق اللسان اليوناني، وقيل هو نبطي (فرداسا)، وقيل هو سرياني (فردايسا)، وقيل إنه معرَّب من اليونانية Paradeisos (برادِيسوس) - على صيغة الجمع - ومفرده فردوس(١).

ويخطِّئ الدكتور فؤاد حسنين جميع هذه الأقوال، ويرى أن الصواب أنها كلمة سامية الأصل، وردت في الأشورية (فرديسو)، ومنها انتقلت إلى سائر اللغات(٢).

وقد حدث لهذه اللفظة تطور دلالي يتمثل في خصوص دلالتها بعد أن كانت عامة، فهي في أصلها المنقول عنه- إن صحَّ ذلك- تعني البستان، وهو مفهوم عام، ولكنها في العربية أصبحت تدل على الجنة، وهو مفهوم خاص(٣). وقد وردت بهذا المعنى الخاص في القرآن الكريم في موضعين هما: ﴿ ... **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً** ﴾(٤)، و﴿ **الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾(٥).

---

(١) ينظر: الأزهري. **تهذيب اللغة** ١٣/١٥٠. الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص٢٨٩ ؛ تحقيق أحمد شاكر. ص ٤٧٠ ؛ تحقيق ف. عبد الرحيم. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص١٤٨. أبو حاتم الرازي. **الزينة** ١/١٣٦. المحبي. **قصد السبيل** ٢/٣٣٠. القرطبي. **الجامع لأحكام القرآن** ١١/٦٨. السيوطي. **المهذب**، ص ١٢٠-١٢٢. برجشتراسر. **التطور النحوي للغة العربية**، ص ٢١٢، ٢١٥. أنستاس الكرملي. **نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها**، ص ٨٤، بطرس البستاني. **محيط المحيط**، ص٦٨٢. غريغوريوس بولس بهنام. **تحقيقات تاريخية لغوية**، ص٧٢. طوبيا العنيسي. **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٥٠. د. محمد السيد علي بلاسي. **المُعَرَّب في القرآن الكريم**، ص٢٦٩.

(٢) الدخيل في اللغة العربية، **مجلة كلية الآداب** - جامعة فؤاد الأول، المجلد الحادي عشر، الجزء الثاني، ١٩٤٩م، ص٤.

(٣) ينظر: د. مسعود بوبو. **أثر الدخيل على العربية الفصحى**، ص٣٤٧-٣٤٨.

(٤) سورةالكهف، الآية : ١٠٧.

(٥) سورة المؤمنون، الآية : ١١.

٢٦- فُصْح : وردت في قوله:

**بزجاجة ملء اليدين كأنها  قنديل فُصْح في كنيسة راهب**[١]

وهو عيد النصارى، ويُعْرف بالعيد الكبير، ويقع دائماً يوم الأحد بعد نهاية الصيام، وقيل هو عيد اليهود.

وهذه اللفظة مما أثارت - ولا تزال تثير - الاختلاف حول أصلها المنقولة عنه. فبعض العلماء يرى أنها مأخوذة من الآرامية (فصحا)، وهو تذكار قيامة المسيح عليه السلام من الموت - بزعمهم -، ويرى آخرون أنها معرَّبة عن العبرية (فِسَح) بمعنى عبور، وهو تذكار خروج اليهود من مصر وعبورهم البحر الأحمر[٢] .

وقد خصَّها الأب مرمرجي الدومنكي بمبحث مستقل، توصل فيه إلى أنها عبرية الأصل، نقلت بالترجمة إلى اللاتينية، ثم إلى اللغات الغربية، ونقلت إلى الحبشية عن طريق اليونانية، وعن طريق السريانية دخلت من العبرية إلى العربية[٣].

وقد تمَّ التعريب فيها بحذف الألف - إن كان أصلها فصحا - وبإبدال السين صاداً - إن كان أصلها فِسَحا -، مع ضم الفاء وسكون الصاد.

ويلاحظ أن الشاعر عدياً أورد هذه اللفظة في مقام وصفه إناء الخمر المقدَّم إليه، فهو قدح زجاجي غليظ السماكة، كبير الحجم، ذو لمعان وبريق يُشبه ذلك

---

(١) **ديوانه**، ص١١٧.

(٢) ينظر: الجوهري. **الصحاح** ١/٣٩١ (فصح). طوبيا العنيسي. **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص ٥٢. د. فؤاد حسنين. **الدخيل في اللغة العربية**، ص٦. بطرس البستاني. **محيط المحيط**، ص٦٩١، د. عبد المنعم الكاروري. **التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر**، ص٣٩٥. وينظر تعليق الأستاذ عبد السلام هارون على هذه الكلمة في تحقيقه كتاب (**الحيوان**) للجاحظ ٤/٥٣٤.

(٣) **المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية**، ص٦٩-٧٠.

القنديل (المصباح) الذي يُضاء في الكنيسة في أثناء إقامة عيد الفصح. وعديّ هنا يزاوج - دون تحرُّج - بين بيئته الشعرية الخمرية وبيئته الدينية النصرانية.

٢٧- **فيج**: جاءت هذه الكلمة في ثلاثة مواضع(*) من شعره، أولها بصيغة المفرد في قوله:

**وما شأني به والفيج حولي وهمِّي لو عَنيتُ به مُصيبي**[١]

وثانيها بصيغة المفرد أيضاً في قوله:

**وبُدِّل الفيج بالزُّرافة والـ أيام خُونٌ جَمٌّ عجائبُها**[٢]

وثالثها بصيغة الجمع في قوله:

**ذلك خيرٌ من فيوج على الـ باب وقيدين وغلٍّ قَرُوصِ**[٣]

والفيج : هو رسول السُّلطان القادم على رجليه، أي ماشياً. وقيل هو الجندي من جنود الشرطة، والحارس، وساعي البريد، والمسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد[٤] ... إلخ.

---

(*) هناك موضعٌ رابعٌ وردت فيه هذه اللفظة بصيغة الجمع، وقد أورده الصاغاني وابن منظور بروايات مختلفة، ولم يرد ضمن ديوانه. وهو قوله :

**أم كيف جُزْتَ فُيوجاً حولهم حرسٌ ومَرْبِضاً بابه بالشك صرَّارُ.**

**التكملة والذيل والصلة** ١/٤٨١ (فوج)، **اللسان** ٢/٣٥٠ (فيج).

(١) **ديوانه**، ص٣٩.

(٢) **ديوانه**، ص ٤٧. **الزُّرافة**: الجماعة من الناس، **والخون**: خائنة.

(٣) **ديوانه**، ص٧١. **الغلّ**: طوقٌ من حديد. والقروص: المؤذي.

(٤) ينظر تعليق الأستاذ محمد سواعي على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب: **تعريب الكلمة الأعجمية**، لابن كمال باشا. ص ٨٥ (هامش رقم ٢٦٧). وينظر: ابن الأثير. **النهاية في غريب الحديث والأثر** ٣/٤٨٣، أنستاس الكرملي. **المساعد** ١/٢٢٤.

ويكاد يجمع العلماء على أنها معرَّبة عن الفارسية، وأصلها (بَيْك)[1]، بيد أن الدكتور فؤاد حسنين يرى أنها آرامية، وأصلها (فيجا)[2]، لكن الدكتور السيد يعقوب بكر يذهب إلى أن هذه الكلمة الفارسية (فيج) هي أيضاً أصل Paiga (بيجا) في السريانية[3]، مما يعني أصالة هذه اللفظة في الفارسية، وأن اللغات الأخرى الآرامية والسريانية نقلت عن هذا الأصل.

وقد وردت هذه الكلمة في حديث لقمان بن عاد فيما ذكره الزمخشري في الفائق[4]، بمعنى الرجل المسرع الذي ينقل الأخبار من بلد إلى بلد.

أما استخدام عديّ لهذه اللفظة فيما سبق فكان بمعنى حراس السلطان وجنوده.

وتمَّ تعريب هذه الكلمة بإبدال الباء الفارسية فاءً، والكاف الفارسية جيماً، على غرار ما هو مُتَّبَعٌ في تعريب الكلمة الأعجمية.

**٢٨- قسطاس:** وردت في قوله:

**فِي حديد القُسْطَاس يرقبني الحا  رس والمرء كلَّ شيءٍ يُلاقي**[5]

والقَسطاس - بضم القاف وكسرها - هو الميزان، وقال مجاهد: هو

(١) ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي. **العين** ١٨٩/٦ (فيج). الجوهري. **الصحاح** ٣٣٦/١ (فيج)، الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص٢٩١ ؛ تحقيق أحمد شاكر. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص١٤٨. المحبي. **قصد السبيل** ٣٤٨/٢ . **المعرَّبات الرشيدية**، ص١٤٠، أديِّ شير، **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١٢٢. بطرس البستاني. **محيط المحيط**، ص٧٠٨. د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية**، ص ٤٨، ١٢٤. د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ٦١، ١٣٩. د. مصطفى إبراهيم علي. **الألفاظ المعرَّبة في معجم العين**، ص٢١٢.

(٢) **الدخيل في اللغة العربية**، ص ٩.

(٣) **دراسات في فقه اللغة العربية** ، ص ١٥٥-١٥٦.

(٤) **الفائق في غريب الحديث** ٧٥/١. وينظر: ابن الأثير. **النهاية في غريب الحديث والأثر** ٤٨٣/٣.

(٥) **ديوانه**، ص ١٥١.

العدل[١]. ويقال لِلْقَبَّان قسطاساً - كما ذكر ذلك الجوهري، وابن منظور[٢]، والقبَّان آلة يوزن بها.

وقد اختلف العلماء القدامى حول أصلها، فأكثرهم يرى أنها رومية[٣]، أي يونانية (كستوس)، وبعضهم يرى أنها عربية مأخوذة من القسط وهو العدل[٤].

أما المعاصرون فيرى بعضهم أنها من أصل لاتيني Constans[٥] على أن المستشرق الألماني آرثر جفري يرجح أنها سريانية وليست لاتينية[٦].

وعلى أية حال فإن كان أصلها (كستوس) فإن التعريب فيها حدث بقلب الكاف قافاً، والواو ألفاً، وإن كان أصلها (كُنستانس) فقد عُربت بحذف النونين، وقلب الكاف قافاً.

**٢٩- قُلَّة**: وردت في قوله:

**فروّى قُلَّةَ الأوحال وَبْلٌ  فَفَلْجاً فالنَّبيَّ فذاكريبِ**[٧]

---

(١) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ٢٥٧/١٠.

(٢) **الصحاح** ٢١٧٩/٦، **اللسان** ٣٢٩/١٣ (قبن).

(٣) ينظر: الثعالبي. **فقه اللغة وسر العربية**، ص ٣٠٦. أبو حاتم الرازي. **الزينة** ١٣٦/١. الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص٢٩٩ ؛ تحقيق أحمد شاكر. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص١٥٦. السيوطي. **المهذب** ، ص١٢٥. د. فؤاد حسنين. **الدخيل في اللغة العربية** ، ص١٥.

(٤) ينظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص٢٩٩ (الهامش). أبو هلال العسكري. **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء** ٣١٩/١. بطرس البستاني. **محيط المحيط**، ص٧٣٤.

(٥) ينظر: بندلي جوزي. المفردات اللاتينية في اللغة العربية. **مجلة الهلال**، المجلد١٠، السنة ٣٦، ص ١٢٣١؛ تعليق الدكتور ف. عبد الرحيم على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص٤٨٨-٤٨٩؛ تعليق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المهذب فيما وقع في القرآن من المُعَرَّب**) للسيوطي، ص ١٢٥.

(٦) نقلاً عن الدكتور محمد السيد علي بلاسي. في كتابه: **المُعَرَّب في القرآن الكريم**، ص٢٧٨.

(٧) **ديوانه**، ص ٣٨. **الأدحال**: جمع دحل، وهو حفرةٌ ضيقة الأعلى، واسعة الأسفل. **فَلْجٌ**: اسم وادٍ بطريق البصرة إلى مكة، **النَّبي**: اسم مكان، ذو كريب: موضع بالجزيرة.

والقُلَّةُ هنا هي أعلى الرأس أو السنام أو الجبل. ولها معانٍ أخرى تخرج عن مقام حديثنا في المعرَّبات[1] .

وقد أهمل الجواليقي ذكرها، وأوردها الخفاجي ضمن حديثه عن لفظة (قُلاَّية) التي ذكر أنها معرَّبة عن الرومية، وتعني البناء المرتفع كالمنارة تكون لراهب ينفرد بها. وذكر أنه يقال لها قُلَّة، وهو غلط. كما أورد لها معاني أخرى ليست ذات صلة بالمعنى الذي تدل عليه هذه الكلمة المعرَّبة[2] .

والشيء الذي يستوقفنا هنا هو المعنى الأول وهو الارتفاع، وذلك ما ينطبق على معنى قُلَة في شعر عديّ.

أما المعاصرون - وبخاصة أدِّي شير- فيذكر أنها معرَّبة عن الفارسية (كَلَّة)، ومعناه الرأس والقمة، ومنه التركي (كَلَّة)[3] .

فإذا صحَّ أنها كذلك فإنها عُرِّبت بإبدال الكاف المفتوحة قافاً مضمومة، أي أن التغيير حدث في الصامت والصائت معاً.

٣٠- **قنديل**: وردت هذه اللفظة في قوله المتقدم ذكره:

**بزجاجة ملء اليدين كأنها  قنديل فُصْح في كنيسة راهب**[4]

والقنديل هو المصباح، أو الشمعة التي يُستضاء بها. ولم تذكر كتب المعرَّبات التي

---

(١) لمعرفة هذه المعاني ينظر: الجوهري. **الصحاح** ١٨٠٤/٥ (قلل). الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص١٦٣، ١٦٦.

(٢) ينظر: **شفاء الغليل**، ص١٦٣، ١٦٦.

(٣) **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١٢٧-١٢٨. وينظر: د. طه ندا. **النصوص الفارسية**، ص ٢٧٦. د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص١٢٨.

(٤) **ديوانه**، ص١١٧.

اطلعت عليها شيئاً عن هذه اللفظة، سوى ما ذكره الخفاجي من أنه كناية عن الرشوة![1].

أما معاجم اللغة فلا تسعفنا بشيء في ذلك، وتكتفي بالقول إنه معروف على وزن (فعليل)!

أما المعاصرون فيرى الدكتور فؤاد حسنين أنه مُعَرَّب عن اليونانية (كانديلا)، الذي انتقل إلى الآرامية بلفظ (قندلا)، ثم العربية بلفظ (قنديل)[2] .

ويذكر طوبيا العنيسي أن القنديل من أصل لاتيني هو .Candele[3] ويتفق معه الدكتور ف. عبد الرحيم، مضيفاً بأنه مشتق من الفعل Candere بمعنى لمع، ومن الكلمة نفسها بالإنجليزية[4] .

والتعريب في هذه الكلمة تمَّ بقلب الكاف قافاً، وحذف الألفين منها.

٣١- **قنطار** : وردت هذه اللفظة في قوله:

**ولا تحلُّ نبيَّ البِشْرِ قُبَّتُهُ  تسومه الروم أن يعطوه قنطارا**[5]

والقنطار معيارٌ يوزن به الذهب والفضة، وقيل هو المال الكثير بعضه على بعض.

وقد اختلف في أصله، فمن قائل إنه رومي، وقائل إنه بلغة البربر، وقائل إنه سرياني، وقائل إنه لاتيني، وقائل إنه عربي خالص ليس فيه شيء من العجمة[6] .

---

(١) **شفاء الغليل**، ص١٥٩.

(٢) **الدخيل في اللغة العربية**، ص٢٣.

(٣) **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص ٥٩.

(٤) ينظر: مقدمة تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص٥٧-٥٨.

(٥) **ديوانه**، ص٥٣. **نبيُّ البشْر**: كثيب رمل مرتفع في ديار بني تغلب.

(٦) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ٢١٨. مع تعليق محققه الشيخ أحمد شاكر (هامش رقم٣). المحبي. **قصد السبيل** ٦٦٣/٢. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص١٥٨. السيوطي. **المهذب** ، ص ١٣١ فما بعدها، د. محمد السيد علي بلاسي. **المُعَرَّب في القرآن الكريم**، ص ٢٨٤.

ويرى برجشتراسر أن هذا اللفظ مرَّ بمراحل لغوية انتقالية متعددة حتى وصل إلى العربية، فهو لا تيني الأصل (Centenarium)، انتقل إلى اليونانية أولاً، ثم الآرامية، ومنها إلى العربية[١]. ويوافقه الرأي في القول بالأصل اللاتيني كثير من العلماء المعاصرين[٢] .

في حين يرى الدكتور فؤاد حسنين أنه يوناني الأصل (كنتاناريون) انتقل إلى الآرامية أولاً بلفظ (قنطينرا) Qantinara، ثم أخذته العربية عنها[٣] .

وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بصيغة المفرد في موضعين، وموضع واحد بصيغة الجمع[٤]، كما ورد في الحديث الشريف[٥] .

وتمَّ التعريب في هذه الكلمة بقلب الكاف قافاً، والتاء طاءً، مع حذف أكثر من أربعة صوامت، هذا إن كان منقولاً عن الأصل اللاتيني، أما إن كان منقولاً عن الآرامي فقد قلبت الياء ألفاً، وحذفت النون والألف الأخيرة.

---

(١) **التطور النحوي للغة العربية**، ص٢٢٨.

(٢) ينظر: طوبيا العنيسي. **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٥٩. بندلي جوزي . المفردات اللاتينية في اللغة العربية. **مجلة الهلال**، الجزء ١٠، السنة ٣٦، ١٩٢٨م، ص ١٢٣١. رفائيل نخلة اليسوعي. **غرائب اللغة العربية**، ص ٢٧٩؛ تعليق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي على كلمة (قنطار) في تحقيقه كتاب (**المهذب**) للسيوطي، ص ١٣٣.

(٣) **الدخيل في اللغة العربية**، ص ٢٣.

(٤) هذه المواضع هي: ﴿ ... **إن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ**﴾ سورة آل عمران ، الآية : ٧٥، ﴿**وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً**﴾ سورة النساء، الآية : ٢٠، ﴿**وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ**﴾ سورة آل عمران، الآية : ١٤.

(٥) ينظر: ابن منظور. **لسان العرب** ١١٩/٥. (قنطر). د. محمد حسن عبد العزيز. **التعريب في القديم والحديث**، ص ٣٩٩.

**٣٢- كأس**: وردت في مواضع متعددة من ديوانه، كقوله:

**لا تنسين ذكرى على لذة الـ كأس وطَوْفٍ بالخَذُوف النّحوص**[١]

والكأس هو القدح والخمر جميعاً [٢]، أو الإناء الذي يُشرب فيه على وجه العموم.

ولم ترد هذه اللفظة في كتب المعرَّبات-فيما أعلم-. وقد ذكر أدِّي شير أنها في الفارسية (كاسه)، وفي الكردية (كاسك) ... إلخ، ويذهب إلى الظن بأنها سامية الأصل بمعنى البدر[٣]. أما الدكتور فؤاد حسنين فيرى أنها آرامية (كسا)[٤].

وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في ستة مواضع[٥]، وفي الحديث الشريف أيضاً[٦].

ويلاحظ أن استخدام عديّ لها في شعره كان خاصاً بالخمر دون غيره من المشروبات، فالكأس عنده هو الإناء الذي يوضع فيه الخمر ويشرب به، بل هو الخمر نفسه.

وقد حدث تعريبها - على القول بأنها فارسية - بتحقيق الهمزة وحذف الهاء، أو بتحقيق الهمزة وحذف الكاف - إن كانت آرامية.

---

(١) **ديوانه**، ص ٦٩. وينظر: ص١٥٦، ١٦٦. طَوْف: يُقال طَوَّفَ بها: أي احتال عليها لكي يصيدها. الخذوف: السريعة السمينة من الدواب. النحوص: الدابة التي لم تلقح. ومعنى البيت لا تنسني إذا شربت وإذا صدرت.

(٢) الخليل بن أحمد الفراهيدي. **العين** ٣٩٣/٥ (كأس).

(٣) **الألفاظ الفارسية المعرّبة**، ص ١٣١.

(٤) **الدخيل في اللغة العربية**، ص ٢٥.

(٥) ينظر: محمد فؤاد عبد الباقي. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، ص ٥٨٨.

(٦) ينظر: د. محمد حسن عبد العزيز. **التعريب في القديم والحديث**، ص٤٠٠.

٣٣- **كافور**: وردت في قوله:

**ليت شعري كيف أنت إذا ما ذُرَّ في حُرِّ وجهك الكافور**[١]

والكافور طيبٌ يستخرج من شجر بجبال الهند والصين، وقيل هو دواء معروف رائحته كرائحة الليمون، وقيل غير ذلك[٢] .

واختلف في أصله، فبعض العلماء يرى أنه مُعَرَّب عن الفارسية kapur (كابور)، وقيل (قافور)، وبعضهم يذكر أنه لفظ إغريقي (يوناني)، وبعضهم يرى أنه آرامي، وبعضهم يرى أنه هندي، وبعضهم يرى أنه مَلَقي، وهناك من ينكر عجمته البتة ويثبت عروبته الخالصة[٣] وهذا اللفظ موجود في أكثر اللغات، كاللاتينية Camphora، والفرنسية Camphre، والإنجليزية Camphor .

وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾[٤].

فإن كان أصلها (كافور) فهذا يعني أن العربية نقلتها على حالها دون تغيير،

---

(١) **ديوانه**، ص ٨٦.

(٢) ينظر: الجوهري. **الصحاح** ٨٠٨/٢ (كفر). ابن منظور. **لسان العرب**، ١٤٩/٥ (كفر). أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١٣٦ .

(٣) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص ٣١٦-٣١٧، ٣٣٣-٣٣٤ ؛ تحقيق أحمد شاكر. الثعالبي. **فقه اللغة وسر العربية**، ص٣٠٦. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص ١٧٠. السيوطي. **المهذب**، ص ١٣٤-١٣٥. المحبي. **قصد السبيل** ٣٨٢/٢. رفائيل نخلة اليسوعي. **غرائب اللغة العربية**، ص٢٦٧. أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ١٣٦. طوبيا العنيسي. **تفسير الدخيل في اللغة العربية**، ص٦٠. د. فؤاد حسنين. **الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٢٦. د. عبد الصبور شاهين. **القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث**، ص٤٠٦. د. محمد السيد علي بلاسي. **المُعَرَّب في القرآن الكريم**، ص ٢٩١-٢٩٢. وينظر تعليق الشيخ أحمد شاكر. والدكتور ف. عبد الرحيم على هذه الكلمة في تحقيق كل منهما لكتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ٣٣٤، ص٥٤٤. د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص ١٣١.

(٤) سورة الإنسان، الآية : ٥.

وهذا من باب الدخيل في اللغة العربية، وإن كان أصلها (كاپور) - بالباء المثلثة - فإنها عُرِّبت بإبدال الباء المثلثة فاءً عربية، جرياً على منهج العرب في تعريب الكلمة الأعجمية، وإن كان أصلها (قافور) فقد أبدلت القاف كافاً.

٣٤- **كُميت**: وردت هذه اللفظة في عدة مواضع من شعره، هي قوله:

**ولقد أغدو ويغدو صحبتي بكُميت كَعُكَاظيِّ الأُدُمْ**[١]

وقوله:

**ولِكَرِّي الكُميتَ في حومة الـ ـموت مكاناً أقلُّهم فيه ناجِ**[٢]

وقوله:

**باكَرَتْهُنَّ قَرْقَفٌ كدم الجو ف تُريك القذى كُميتٌ رحيقُ**[٣]

وقوله:

**من كُميتٍ مُدامةً حبَّذا تلك حبَّذا**[٤]

والكُميت من الخيل والناقة هو ما كان لونه بين الحمرة والسواد، أو ما خالط حمرته سواد غير خالص، والكُميت أيضاً من أسماء الخمرة، والكُميت المدامة هي الخمر الصافية.

وقد استخدم عديّ هذه اللفظة على المعنيين معاً، ففي البيتين الأولين عُني بهما الخيل، وفي البيتين الأخيرين قُصد بهما الخمرة.

---

(١) **ديوانه**، ص٧٤. **الأُدُم** : جمع أديم، وهو الجلد، **عكاظي**: منسوب إلى سوق عكاظ، وهو ما حمل إليه وبيع فيه.

(٢) **ديوانه**، ص ٩٦.

(٣) **ديوانه**، ص ٧٧. **قَرْقَف**: الخمرة الباردة.

(٤) **ديوانه**، ص ١٢٦. **المدامة**: من أسماء الخمرة.

وهذه اللفظة معرَّبة عن الفارسية (كُمَخت) أو (كُمِيخْت)، بمعنى الخلط، وقيل: (كُمِيْتَه)، وقيل (كُمَيْخْتَة)، وقيل: (كَمِيْت)[1]. ويذكر الدكتور حسن ظاظا أن لفظة (كِمِت) في اللغة المصرية القديمة تعني الأرض السوداء[2].

فإن كان أصلها (كُميت) فإنها نقلت إلى العربية كما هي دون تغيير، وإن كان أصلها (كمخت) فإن الخاء تحولت إلى ياء، وإن كان أصلها (كميخت) فإن الخاء حذفت ليس غير، وإن كان أصلها (كُميته) فإن تعريبها تمَّ بحذف الهاء.

**٣٥- كنيسة**: وردت في قوله الذي سبق ذكره:

**بزجاجة ملء اليدين كأنها  قنديل فُصْح في كنيسة راهب**[3]

والكنيسة معبد النصارى أو اليهود. ويذكر بطرس البستاني أن المولَّدين يُسمُّون مُتَعَبَّد اليهود كنيس، ومُتَعَبَّد النصارى كنيسة[4].

وقد استخدم عديّ هذه اللفظة مضافة إلى الراهب (كنيسة راهب)، وهما من الألفاظ الدينية المسيحية، مما يدل على أنها خاصة بالنصارى.

وهي مُعَرَّب (كُنِشْت)، وقيل: (كليسا)، وقيل: (اكليسا)[5].

---

(١) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص ٣٤٣ ؛ تحقيق أحمد شاكر. ص٥٥٨ ؛ تحقيق ف. عبد الرحيم. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص١٧٠. المحبي. **قصد السبيل** ٤٠٣/٢. أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١٣٧. د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص١٣٧.

(٢) **كلام العرب من قضايا اللغة**، ص ٦٠.

(٣) **ديوانه**، ص١١٧.

(٤) **محيط المحيط**، ص ٧٩٤.

(٥) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص١٢٩ ؛ تحقيق أحمد شاكر. ص٢٠٧ ؛ تحقيق ف. عبد الرحيم. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص ١٧١. المطرزي. **المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب** ٢٣٤/٢. المحبي. **قصد السبيل** ٤٠٦/٢. ابن كمال باشا. **رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية**، ص ١٠٤.

أما أصلها فقيل إنها معرَّبة عن اليونانية[١]، وقيل عن الفارسية[٢]. ويذكر الدكتور ف. عبد الرحيم أن هذه اللفظة في الفارسية (كُنِشْت)، وقد دخلت إلى هذه اللغة عن طريق الآرامية، وأصلها (كنوشتا). أما الكنيسة في العربية فهي من الصيغة الكلدانية (كنيشة) وليست من الفارسية[٣] .

أما طوبيا العنيسي والدكتور فؤاد حسنين فيذكران أنها معرَّبة عن الآرامية (كنوشتا)، ومعناها المجمع أو الجماعة[٤] .

وعلى هذا القول فالتعريب تَمَّ بقلب الواو ياءً، والشين سيناً، والتاء هاءً، مع حذف الألف الأخيرة، وتغيير في حركات الكلمة. أما على القول بأن أصلها (كنيشة) بالشين، فإن الشين تحولت إلى سين فقط، جرياً على منهج العرب في التعريب.

**٣٦- كوب**: ورد هذا اللفظ في قوله:

**متكئـــاً تُقْـــرع أبوابُـــه  يسعى عليه العبيدُ بالكوب**[٥]

والكوب هو إناء مستدير لا عُرَى له ولا آذان ، ويطلق عليه الكوز[٦] .

---

(١) ينظر: **محيط المحيط**، ص ٧٩٤.

(٢) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص١٢٩؛ تحقيق أحمد شاكر. أبو هلال العسكري. **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء** ٦٦١/١. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص١٧١. ابن منظور. **لسان العرب** ١٩٩/٦ (كنس).

(٣) ينظر تعليقه على هذه الكلمة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ٢٠٨.

(٤) ينظر على الترتيب: **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٦٥. **الدخيل في اللغة العربية**، ص٣٤.

(٥) **ديوانه**، ص ٦٧.

(٦) ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ١١٣/١٦-١١٤.

أما أصله فذُكر أنه مُعَرَّب عن الفارسية (كوب) - بالباء المثلثة[1]، وقيل إنه مُعَرَّب عن النبطية[2]، وقيل إنه يوناني[3].

ويرى أدِّي شير أنه من توافق اللغات[4]، أي أنه يستخدم بمعنى واحد في جميع اللغات.

أما الدكتور فؤاد حسنين فيربط بين هذا اللفظ ولفظ آخر هو (قُبَّة)[*]، ويذكر أن لفظ (قُبَّة) دخيل إلى العربية من السريانية (قوبا) أو (قوبثا)، ونظراً لوجود رابطة شكلية بين اللفظين، فقد انتقل التأثير إلى لفظ (كوب) في اللغات الإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والألمانية، بمعنى فنجان، ثم استعارت العربية هذا اللفظ عن الإيطالية، أو الفرنسية، أو عنهما معاً. ويخلص إلى القول بأن لفظ (قُبَّة) لفظ سامي قديم، ترك أثراً عظيماً تجاوز ما وضع له، وفرض نفسه على كل شيء جمعته به رباطة ما، كالكوب مثلاً[5].

وأراني أميل إلى القول بأنه من موافقة اللغات.

---

(١) ينظر: أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١٣٩. د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص١٣٨.

(٢) ينظر: ابن منظور. **لسان العرب** ٧٢٩/١ (كوب). السيوطي. **الإتقان في علوم القرآن** ١٨٠/١. المحبي. **قصد السبيل** ٢٠٥/١.

(٣) ينظر: بندلي جوزي. بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية. **مجلة مجمع اللغة العربية** بالقاهرة ٣٤٧/٣.

(٤) ينظر: **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١٣٩.

(*) **القبة**: بناء سقف مستدير مقعَّر معقود بالحجارة أو الآجر. د. فؤاد حسنين. **الدخيل في اللغة العربية**، ص١١.

(٥) المصدر السابق، ص ١١-١٣، ص٣٤.

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم بصيغة الجمع في أربعة مواضع(١). وأوردها السيوطي في (الإتقان) و (المتوكلي) على أنها من المُعَرَّب، ولكنه لم يذكر ذلك في كتابه (المهذب)!. كما أوردها المستشرق الألماني (آرثرجفري) في معجمه الذي خصَّصه للألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم(٢)، أما أصحاب كتب المعرَّبات، وبخاصة الجواليقي والخفاجي، فلم يذكروا هذه اللفظة ضمن مواد مؤلفاتهم.

وعلى أية حال فإن بيت عديّ السابق كان من شواهد الجوهري في صحاحه(٣)، والقرطبي في تفسيره(٤)، على ورود لفظة (كوب) في الشعر العربي.

وقد استخدم عديّ هذا اللفظ خاصاً بإناء الخمر الذي كان يقدمه العبد إلى والده (زيد).

**٣٧- مَرْزُبان**: وردت هذه اللفظة بصيغة الجمع في قوله:

**بعد بني تُبَّعٍ نخاورةً  قد اطمأنت بهم مَرَازِبُها(٥)**

---

(١) هذه المواضع هي: ﴿ **بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ** ﴾ سورة الزخرف، الآية : ٧١، ﴿ **بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ** ﴾ سورة الواقعة ، الآية : ١٨ ، ﴿ **وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ** ﴾ سورة الإنسان ، الآية : ١٥، ﴿ **وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ** ﴾ سورة الغاشية، الآية : ١٤.

(٢) عنوان معجمه هو «The Foreign Vocabulary of the Quran»، وقد نقل الدكتور محمد حسن عبد العزيز ما ورد في هذا المعجم من كلمات أُدُّعي عجمتها في كتابه (**التعريب في القديم والحديث**) ص٣٣١-٣٧٢، وقام بالتعليق على ذلك، والإحالة على بعض المصادر. ومع هذا فمازال هذا الكتاب بحاجة ماسة إلى نقله إلى العربية من لدن علماء الساميات، والدراسات المقارنة، والدراسات التقابلية، نظراً لأهمية الكتاب من جهة، وخطورة ما فيه من جهة ثانية.

(٣) ينظر: **الصحاح** ٢١٥/١ (كوب).

(٤) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن** ١١٤/١٦، ١٣٨/٩١.

(٥) **ديوانه**، ص ٤٧. **بنو تُبَّع**: أهل اليمن، **نخاورة**: جمع نخوار، وهم الأشراف من الناس.

والمرازب جمع مَرْزُبان، والمرزُبان - بضم الزاي- هو حامي الحدود، أو قائد الجيوش المتاخمة لحدود الأعداء، وهي رتبة عالية في الجيش عند الفُرس[1]. وقيل هو الرئيس من الفُرس، أو الفارس الشجاع المقدَّم على القوم دون الملك[2]. وهو في اللغة الفارسية بوجه عام حاكم مقاطعة أو مالك أرض[3] .

والكلمة معرَّبة عن الفارسية. Marz-ban (مرزبان)، وهي مكونة من مقطعين، أولهما (مَرْز) ويعني الحد بين بلدين (تخم)، وآخرهما (بان) ويعني حارس، أي حارس الحدود[4] .

ويذكر برجشتراسر أن (مرز) تعني الإقليم والولاية، و (بان) تعني صاحب الشيء المدافع عنه[5] .

وقد وردت هذه اللفظة في الحديث الشريف (أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم)[6] .

---

(١) ينظر: المحبي. **قصد السبيل** ٤٥٧/٢ . د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص١٤٤.

(٢) ينظر: ابن الأثير. **النهاية في غريب الحديث والأثر** ٣١٨/٤.

(٣) ينظر: د. طه ندا. **النصوص الفارسية**، ص٢٨٨ . د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٧٠-٧١.

(٤) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص٣٦٥ ؛ تحقيق أحمد شاكر. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص١٨٢. المحبي. **قصد السبيل** ٤٥٧/٢. **المعربات الرشيدية**، ص٢٠٠. أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص١٤٥. د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٧٠. د. محمد ألتونجي. **معجم المعرَّبات الفارسية**، ص١٤٤.

(٥) **التطور النحوي للغة العربية**، ص٢١٣.

(٦) أخرجه عن قيس بن سعد أبو داود في **سننه**، كتاب النكاح، باب في حق الزوج على المرأة، حديث رقم (٢١٤٠) ٦٠٤/٢ . والبيهقي. **بالسنن الكبرى** ٢٩١/٧ . **والحاكم بالمستدرك** ١٨٧/٢، وقال: صحيح الإسناد لم يخرجاه، وأيده الذهبي **بالتلخيص** فقال: صحيح.

وبالنظر في هذه الكلمة نجد عدياً يستخدمها كما هي في لغتها الأصلية دون تغيير يذكر، ولذا فإنها من باب الدخيل في شعر عديّ.

٣٨- **مِسْك**: وردت هذه اللفظة في أربعة مواضع من ديوانه، سأكتفي بذكر واحد منها هو قوله:

**يرفعها مَنْ بَنَى لَدَى قَزَعٍ المزْن وتندى مِسْكاً محاربُها**[١]

والمسك هو الطيب المعروف، يُستخرج- كما تذكر المصادر - من دم دابةٍ من نوع الظباء تسمى (غزال المسك)[٢]، كما ورد في قول المتنبي:

**فإن تفت الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال**

أما أصل هذه الكلمة فقد ذكر كثير من العلماء أنه فارسي معرَّب (مُشْك) بالشين المعجمة، وقيل (مُشْكُك)[٣]، إلا أن برجشتراسر يرى أنها هندية الأصل، ثم انتقلت إلى الفارسية، ومنها إلى الآرامية، ثم العربية[٤].

---

(١) **ديوانه**، ص٤٦. **القزع**: قطع السحاب الصغار المتفرقة. **المحارب**: الغرف المرتفعة. وينظر بقية هذه المواضع الأربعة في **ديوانه**، ص٧١، ٧٦، ١٦٦.

(٢) طه باقر. من **تراثنا اللُّغوي القديم**...، ص١٤٢.

(٣) ينظر: الجوهري. **الصحاح** ١٦٠٨/٤ (مسك)، الجواليقي. **المُعَرَّب**، ص٢٧٣ ؛ تحقيق أحمد شاكر . الخفاجي . **شفاء الغليل**، ص١٨٢. المحبي . **قصد السبيل** ٤٦٧/٢. الثعالبي . **فقه اللغة وسر العربية** ، ص٣٠٦. ابن كمال باشا. **رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية**، ص١١٧. د. طه ندا. **النصوص الفارسية**، ص٢٨٩. رفائيل نخلة اليسوعي. **غرائب اللغة العربية**، ص٢٤٥. د. عبد المنعم الكاروري. **التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر**، ص٣٩٥ . د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٧٣.

(٤) التطور النحوي للغة العربية، ص٢١٥. وينظر: د. محمد ألتونجي. **معجم المعرَّبات الفارسية** ، ص١٤٥. د. محمد علي السيد بلاسي. **المعرَّب في القرآن الكريم**، ص ٣٠١-٣٠٣.

ويذكر الأستاذ طه باقر أن هذه اللفظة أصيلة في اللغات العربية القديمة (السامية)، فقد وردت في اللغة الأكادية بلفظة تضاهي العربية أو تطابقها، وهي (مسكانو) Musukanu [1] .

وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم ، حيث يقول عز وجل : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾[1].

ويمكن تفسير ما حدث لها من تعريب بأن الشين قلبت سيناً، مع تغيير حركة الميم المضمومة إلى حركة الكسرة، وهذا يعني أن التغيير لحق الصامت والصائت معاً.

ويلاحظ على لفظة المسك الواردة في شعر عديّ أنه استخدمها في مواضع ثلاثة من شعره بمعنى الطيب المعروف، أما الموضع الرابع وهو قوله:

**كأن ريح المسك في كأسها  إذا مزجناها بماء السماء**[3]

فقد قرن ريح المسك بكأس الخمرة الممزوجة بماء السماء، فهو يشبه المشمولة، وهي من أسماء الخمر- التي تعاطاها في ديْر بني علقم- كما ورد في البيت الأول من قصيدته - بريح المسك، ولعل العلاقة (الجامع) بينهما هي العتاقة، أي طول زمن بقائهما محفوظين في الإناء أو الصهريج، فالخمر المعتقة والمسك هما الأجود دوماً.

**٣٩- نِخْوار**: وردت هذه اللفظة بصيغة الجمع في قوله المتقدم ذكره:

**بعد بني تُبَّع نخاورةً  قد اطمأنت بهم مرازبُها**[4]

والنَخَاورة جمع نِخْوَار ونَخْوَري ، وهو بمعنى الشريف أو الإنسان المتكبر ،

(١) **من تراثنا اللُغوي القديم...**، ص ١٤٢.

(٢) سورة المطففين، الآية: ٢٦.

(٣) **ديوانه**، ص ١٦٦.

(٤) **ديوانه**، ص ٤٧.

ويأتي بمعنى الجبان الضعيف[1]. وهو مُعَرّب عن (نَوكُوَارَه) الفارسية، ومعناها المهذار، أو الملفّق[2].

وليس لهذه اللفظة ذكر في كتب المعرَّبات التي اطَّلعت عليها. وقد تَمَّ تعريبها بإبدال الكاف خاءً، وحذف الواو الأولى والهاء الأخيرة، مع تغيير ضمة النون إلى كسرة.

٤٠- **نُسْتُق**: وردت في قوله:

**يَنْصِفها نُسْتُق تكاد تُكرمهم عن النصافة كالغِزْلان في السَّلَم**[3]

والنُّسْتُق - بضم النون والتاء وسكون السين - هم الخدم والحشم، ولا واحد له في العربية.

وذكر العلماء أنه مُعَرَّب عن الفارسية[4]، وأصله - كما يذكر أدِّي شير - (بَسْتَه) بمعنى المربوط[5]، لكن ابن منظور والفيروزبادي يقولان بأنه رومي، أو بلسان الروم[6].

والصواب أنه بالباء وليس بالنون (بُسْتُق) كما ذكر هذا بعض العلماء[7]،

---

(١) ينظر: أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ١٥١. ابن منظور. **لسان العرب** ١٩٩/٥ (نخر). الفيروزبادي. **القاموس المحيط** ١٣٩/٢(نخر).

(٢) ينظر: د. محمد ألتونجي. **معجم المعربات الفارسية**، ص ١٥١. د. صلاح الدين المنجد. **المفصل في الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص٧٦.

(٣) **ديوانه**، ص ١٧٠. **ينصفها**: يخدمها، **السلم**: شجر معروف.

(٤) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص٣٩١ ؛ تحقيق أحمد شاكر. الخفاجي. **شفاء الغليل**، ص٢٠١.

(٥) **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٢٢.

(٦) **لسان العرب** ٣٥٣/١٠ (نستق). **القاموس المحيط** ٢٨٥/٣.

(٧) ينظر: أدِّي شير. **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، ص ٢٢. الدكتور ف. عبد الرحيم في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ٦٢٤.

وروايته بالنون تصحيف، كما أشار إلى ذلك الدكتور ف. عبد الرحيم[١]. ويضيف بأن أصله على الصحيح من اليونانية، وذلك ما سبق أن ذكره كل من الفيروزبادي وابن منظور، ويُخَطِّئ ما ذهب إليه أدِّي شير من أنه مُعَرَّب عن الفارسية (بُسْتَه)، وما ذكره الجواليقي وغيره من أن هذا اللفظ لا واحد له، ويرى أنه مفرد مبنى ومعنى، مستدلاً برواية البيت في تاج العروس للزبيدي (تكرمه) بالإفراد[٢] .

ويستوقفنا في هذا المقام ما ذكره الدكتور محمد ألتونجي - على سبيل الظن - من أن هذه اللفظة مأخوذة من (نَسْتُوه)، بمعنى الذي لا يعجز في الحرب أو في البحث[٣].

إنني هنا لا أرى علاقة دلالية مباشرة بين هذا المعنى وما تدل عليه كلمة (نُسْتُق)، اللهم إلا إذا نظرنا إلى نوع بعيد من العلاقة بينهما؛ من حيث إن الخدم والحشم يعملون دون كلل أو ملل، ومن ثمَّ فهم لا يظهرون عجزاً إزاء ما يقومون به من خدمة لمرؤوسيهم... ، حينئذٍ يصحُّ ما ذهب إليه الدكتور محمد ألتونجي، وهذا على افتراض أن أصل الكلمة بالنون لا بالباء.

وسواء كانت الكلمة بالنون أو بالباء فإن عدياً استخدمها كما هي في لغتها الأصلية، ولذا فإنها من باب الدخيل في شعره.

**٤١- ياقوت** : وردت هذه الكلمة في قوله:

**وطفا فوقها فقاقيع كالـ ياقوت حُمْرٌ يَزينها التصفيق**[٤]

---

(١) ينظر: تعليقه على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص٦٢٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) **معجم المعربات الفارسية**، ص١٥٢.

(٤) **ديوانه**، ص٧٨.

والياقوت حَجَرٌ ثمينٌ من الجواهر والأحجار الكريمة، من أكثر المواد صلابة بعد الماس، وألوانه أحمر، وأزرق، وأصفر، وأبيض.

واختلف في أصله، فقيل هو مُعَرَّب عن الفارسية (ياكند)[1]، ويرى الشيخ أحمد شاكر أن الظاهر فيه أنه عربي من مادة أُميتت كما أُميت كثير من المواد[2]، وذكر الدكتور فؤاد حسنين أنها معرَّبة عن الآرامية (يقونتا)[3] . أما أغلب المعاصرين فيذهبون إلى أنه يوناني Hyakintos (هياكنتوس)، وهي في السريانية (ياقونتوس) أو (ياقوندا)[4] .

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم. حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾[5].

والذي يظهر لي أن الفارسية أخذتها من اليونانية، وعنها أخذتها السريانية، ثم انتقلت إلى العربية.

---

(١) ينظر: الجواليقي. **المُعَرَّب** ، ص ٤٠٤ ؛ تحقيق أحمد شاكر. الثعالبي. **فقه اللغة وسر العربية**، ص٣٠٦. الجوهري. **الصحاح** ٢٧١/١ (يقت). ابن منظور. **لسان العرب** ١٠٩/٢ (يقت).

(٢) ينظر: تعليق الشيخ أحمد شاكر على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص٤٠٤ (هامش رقم٤).

(٣) الدخيل في اللغة العربية. **مجلة كلية الآداب** - جامعة فؤاد الأول، المجلد الثاني عشر، الجزء الأول، ١٩٥٠م، ص٥٢.

(٤) ينظر: طوبيا العنيسي. **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٧٦. بندلي جوزي . بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية. **مجلة مجمع اللغة العربية** بالقاهرة ٣٤٨/٣؛ تعليق الدكتور ف. عبد الرحيم على هذه اللفظة في تحقيقه كتاب (**المُعَرَّب**) للجواليقي، ص ٦٤٩؛ تعليق الأب أنستاس الكرملي على هذه الكلمة في تحقيقه كتاب (**نخب الذخائر**) لابن الأكفاني، ص ٢؛ تعليق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي على هذه الكلمة في تحقيقه كتاب (**المهذب**) للسيوطي، ص ١٦٠ - ١٦١ .

(٥) سورة الرحمن، الآية : ٥٨.

ويمكن تفسير ما حدث لها من تعريب أن النون حذفت في (يقونتا)، ونقلت الألف الأخيرة إلى ما بعد الياء الأولى.

وقد استخدم عديّ هذه اللفظة في معرض حديثه عن خمرياته، فهو يصف الفقاقيع الحمر الطافية على فوهة إبريق الخمر، التي تكونت عندما نقل الخمر من إناء إلى إناء لتصفيته من الشوائب، بالياقوت الأحمر، بجامع الصفاء في كل منهما.

وبعد، فهكذا رأينا عدياً يستخدم في مواضع عدة من شعره ألفاظاً أجنبية (أعجمية)، بالرغم من وجود مقابل (نظير) عربي لهذه الألفاظ، كما هو الشأن في إبريق بدلاً من التامورة أو الثقال، والباطية بدلاً من الراووق، والبيرق بدلاً من العلم والراية، والمسك بدلاً من المشموم... إلخ.

ولا شك أن مَرَدَّ هذا يرجع لأسباب اجتماعية، ومادية، ونفسية، وشخصية، ولغوية أيضاً، فقد يكون لتلك الألفاظ خفة في النطق، أو انتشار كبير لها بين الناس، كما قد يكون لها تأثير قوي في التلقي والقبول، واتصال أسرع في التعامل والتفاهم. وقد يكون لدى الشاعر ميول ذاتية لإظهار مقدرته على استحضار المفردة الأعجمية، وإدخالها ضمن قاموسه الشعري، من باب التباهي بامتداد الثقافة وسعة الاطلاع على حضارة الآخر.

ومما لا ريب فيه أن هناك كلماتٍ معرَّبةً ودخيلةً اقترضتها العربية من اللغات الأخرى، وضمَّنها الشعراء نصوصهم الشعرية، لم يكن واقعها المادي ومدلولها الاصطلاحي شائعين في لغة العرب، ولذا يلاحظ أن أغلب هذه المفردات اللغوية كان مما يتصل بأساليب الحياة العامة ومظاهرها الاجتماعية والحضارية، من مأكل ومشرب وملبس، ولهو وترف، وسلع وآلات، ومصنوعات وأدوات تجارية، ومصطلحات إدارية ودينية، مما لم يكن مألوفاً أو معروفاً عند العرب، وهذا هو المتفق عليه عند علماء اللغات من عرب ومستشرقين.

وعديٌّ كغيره من الشعراء الذين تأثروا بالحضارة الفارسية في جميع صورها المادية، وقد كان إتقانه للغة الفارسية، وتطوافه ببلاد الروم، وتنعمه بالحياة في بلاط كسرى، وتأثير بيئة الحيرة عليه، واضطلاعه بفن الترجمة، كل ذلك كان بمثابة عوامل كبرى أسهمت بشكل واضح في تشكُّل معجمه الشعري، فحفل بفيض من الكلمات الأعجمية، مُعَرَّبةً كانت أم دخيلة، وتبعاً لهذا جاءت مفردات لغته خليطاً من العربية الأصيلة المتأثرة باللغات المحكية التي كانت سائدة في أطراف الجزيرة العربية، والفارسية القديمة (الفهلوية) التي كانت مستعملة في بلاد فارس إبان عهد الدولة الساسانية (٢٢٦-٧٥٢م).

وقد تبين لنا من خلال ديوان عديّ المطبوع أن الألفاظ الأعجمية الواردة في شعره سارت في عدة اتجاهات، وجاءت على صور مختلفة، فمنها ما ورد على هيئته دون أي تغيير يذكر، كماهي الحال في أسماء المواضع نحو (بقة - جيرون)، وبعض الأعلام الأجنبية نحو (حيقار - يكسوم)، وبعض المفردات اللغوية نحو (برزين- صليب - غار - مرزبان). وهذه الصورة الاستعمالية لم يكن لها حضور كبير في شعر عديّ، حيث لم تبلغ نسبتها سوى ١٥,٦٨٪ (*) .

ومن تلك الألفاظ ما حدث له نوعٌ من التغيير، وهذا هو الأغلب الشائع في شعر عديّ. وتمثَّل هذا التغيير في الجوانب التالية:

١ - إحلال صوت صامت مكان آخر مثله، والكثير منه جاء على هذا النحو.

---

(*) النسب المئوية هنا قائمة على ماورد من ألفاظ معرَّبة ودخيلة في ديوان عديّ، التي بلغت إحدى وأربعين لفظة، كما جاء في البحث، يضاف إليها ثمانية ألفاظ لأسماء المواضع والأعلام المعرَّبة والدخيلة، ولفظتان اثنتان ليستا كذلك، ليصبح المجموع الكلي لها إحدى وخمسين لفظة.

٢ - إبدال صائت بآخر مثله، وهو قليل جداً.

٣ - زيادة صامت أو أكثر على أصل الكلمة الأعجمية.

٤ - حذف صامت أو أكثر من أصل الكلمة الأعجمية.

وقد بلغ مجموع ما ورد من هذه الألفاظ المعرَّبة في شعر عديّ إحدى وأربعين لفظة، أي ما نسبته ٨٠,٣٩ ٪، وهي نسبة كبيرة إذا قورنت بنسبة شيوع الألفاظ الدخيلة في شعره.

وهناك ألفاظ قليلة ليست من باب المُعَرَّب أو الدخيل في شعر عديّ، بل هي من توافق اللغات، كما في (راهب، وكوب)، وبلغت نسبة ذلك ٣,٩٢٪.

واتضح لنا من خلال الدراسة التحليلية التأثيلية لتلك الألفاظ أن جزءاً كبيراً منه كان منقولاً عن اللغة الفارسية ، إما مباشرة منها أو بواسطتها. وبلغت نسبة ذلك ٦١,٣٦٪ . أما الجزء الآخر من تلك الألفاظ فكان إما سريانياً ، أو آرامياً ، أو عبرياً ، أو يونانياً ، أو لاتينياً ، أو هندياً ، أو حبشياً. وهذا ما نسبته ٣٨,٦٣٪.

إن ذلك يُؤكد ما سبق أن ذكرته في بداية هذا البحث من أن ما دخل العربية من ألفاظ أعجمية كان أكثره من الفارسية. يقول الأزهري : « ومن كلام الفرس ما لا يحصى مما قد أعربته العرب»[١]، وفي ذلك ردٌّ على الأب رفائيل نخلة اليسوعي الذي يذهب إلى أن الدخيل في العربية من اللغة الآرامية كان هو الأكثر من سائر اللغات![٢].

(١) **التهذيب** ١٠/٥٨٥.

(٢) ينظر: **غرائب اللغة العربية**، ص ٢١٤.

وأصلُ في نهاية بحثي هذا إلى القول: إن عَدِيّاً كان أحد أشهر أولئك الشعراء الذين احتفوا باللفظ الأجنبي (الأعجمي) وضمَّنوه أشعارهم ، احتفاءً لفت أنظار رواة الشعر ونقاده ، وجعلهم يترددون في روايته والاحتجاج به. وكان شعره رافداً خصباً لأصحاب تلك المؤلفات التي خُصِّصت لتتبُّع ما ورد في كلام العرب من ألفاظ معرَّبة ودخيلة ، حيث أكثروا من الاستشهاد بشعره على ذلك. وحسبك أن تلقي النظرة على كتب المعرَّب والدخيل في القديم والحديث لتقف على صحة ما ذكرنا.

هذا شيء ، وشيءٌ آخر قد اتضح لنا من خلال الدراسة التأصيلية Etymologic للألفاظ الأعجمية، وهو أن الحديث في تأصيل المعرَّب والدخيل ، وتحديد أي اللغات نقل عنها، فيه من المشقة والعنت والمجازفة ما فيه ، ولذلك رأينا كماً هائلاً من الآراء ، وتعارضاً كبيراً بين العلماء ، يستوي في هذا المحدثون والقدماء !

إن هذا النوع من البحوث تكتنفه مزالق كثيرة ، وهفوات متوقعة .. الأمر الذي يوجب على واردها سعة الاطلاع ، ودقة التثبُّت ، ومقاربة الحقيقة ، وهو ما آمل أن يكون قد تحقق لهذه الدراسة .

## مصادر البحث ومراجعه


١- إبراهيم السامرائي . **معجميات** ٠- ط١ ٠- بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢- ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات بن الجزري . **النهاية في غريب الحديث والأثر**؛ تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي٠- ط١ ٠- القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

٣- ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي . **كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه**؛ تحقيق عبد السلام هارون، ضمن (نوادر المخطوطات) المجموعة السابعة٠- ط١ ٠- مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م.

٤- ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن . **الاشتقاق**؛ تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.

- **جمهرة اللغة** ؛ تصحيح زين العابدين وعبد الدين أحمد ٠- حيدرأباد، الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م.

٥- ابن سلام الجمحي . **طبقات فحول الشعراء**؛ تحقيق محمود محمد شاكر ٠- القاهرة : دار المعارف، ١٩٥٢م.

٦- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس. **معجم مقاييس اللغة**؛ تحقيق عبد السلام هارون٠- ط١ ٠- القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٦٦هـ.

٧- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم . **الشعر والشعراء**؛ تحقيق أحمد محمد شاكر٠- ط٢ ٠- دار المعارف بمصر، ١٩٦٦م.

٨- ابن كمال باشا . أحمد بن سليمان . **رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية** : ضبط وتحقيق محمد سواعي٠- ط١ ٠- دمشق : المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩١م.

- **في التعريب** ؛ تحقيق ودراسة الدكتور أحمد خطاب العمر، جامعة الموصل - كلية الآداب، مركز البحوث الحضارية والآثارية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩- ابن منظور ، محمد بن المكرم... . **لسان العرب** ٠- بيروت : دار صادر- دار بيروت ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

١٠- أبو عبيد القاسم بن سلا . **الغريب المصنف**؛ تحقيق محمد المختار العبيدي٠- ط١ ٠- تونس: المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة)، ١٩٨٩م.

١١- أبو العلاء المعري . **رسالة الغفران**؛ تحقيق د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ٠- مصر : دار المعارف ، ١٩٥٠م.

١٢- أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم . **البارع في اللغة**؛ تحقيق هاشم الطعان٠- ط١ ٠- بغداد : مكتبة النهضة ٠- بيروت : دار الحضارة العربية ، ١٩٧٥م.

١٣- أبو هلال العسكري . **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**؛ تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٤- أدّي شير ، السيد . **الألفاظ الفارسية المعربة** ٠- بيروت : المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٨م.

١٥- الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد . **تهذيب اللغة**، الجزء الخامس؛ تحقيق علي حسن هلالي، والجزء ١٣؛ تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.

١٦- الأعشى ، ميمون بن قيس . **ديوانه** ؛ شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ٠- بيروت : المكتب الشرقي للنشر، د. ت.

١٧- أنستاس ماري الكرملي . **تحقيقه لكتاب (نخب الذخائر في أحوال الجواهر)** ، لابن الأكفاني ٠- القاهرة : المطبعة العصرية، ١٩٣٩م.

- **المساعد**؛ تحقيق كوركيس عواد - عبد الحميد العلوجي٠- بغداد : دار الحرية، وزارة الإعلام، مطبعة الحكومة، الجزء الأول، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، الجزء الثاني، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

- **النقود العربية وعلم النميَّات** ٠- القاهرة : المطبعة العصرية ، ١٩٣٩م.

١٨- إنطون شال . **الثروة اللغوية العربية** ، مقالةٌ نشرت ضمن كتاب (الأساس في فقه اللغة العربية) لمجموعة من المستشرقين الألمان؛ أشرف على تحريره: أ. د. فولفديترش فيشر؛ ترجمة د. سعيد حسن بحيري٠- ط١ ٠- القاهرة : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

١٩- برجشتراسر. **التطور النحوي للغة العربية**؛ تصحيح وتعليق د. رمضان عبد التواب٠- القاهرة : مكتبة الخانجي ٠- الرياض: دار الرفاعي ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٠- بطرس البستاني . **محيط المحيط** ٠- بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٧م.

٢١- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز . **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**؛ تحقيق مصطفى السقا٠- ط١ ٠- القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م.

٢٢- بندلي جوزي . بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية ٠- القاهرة : **مجلة مجمع اللغة العربية** ، الجزء الثالث، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م.

- المفردات اللاتينية في اللغة العربية، **مجلة الهلال**، الجزء ١٠، السنة ٦٣، ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م.

٢٣- الثعالبي . أبو منصور عبد الملك بن محمد . **فقه اللغة وسر العربية**؛ تحقيق مصطفى السقا وآخرين٠- ط٣ ٠- القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٢٤- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر . **الحيوان**؛ تحقيق عبد السلام هارون ٠- القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

٢٥- الجمحي ، أبو عبد الله محمد بن سلام . **طبقات فحول الشعراء** ؛ شرح محمود محمد شاكر ٠- القاهرة : مطبعة المدني، د. ت.

٢٦- جواد علي . **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**٠- ط١ ٠- مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٦م.

٢٧- الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد . **المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**؛ تحقيق أحمد محمد شاكر ٠- ط٢٠- القاهرة : مطبعة دار الكتب، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

- **نفسه**؛ تحقيق الدكتور ف. عبد الرحيم٠- ط١ ٠- دمشق : دار القلم، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٨- الجوهري ، إسماعيل بن حماد . **الصحاح**؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ٠- مصر : دار الكتاب العربي ، ١٣٧٥هـ -١٩٥٦م.

٢٩- حسن ظاظا . **كلام العرب من قضايا اللغة** ٠- الإسكندرية : مطبعة المصري، ١٩٧١م.

٣٠- حسين جمعة . **المؤثرات الفارسية في شعر الأعشى**، بحثٌ ضمن أبحاث ندوة (العلاقات الأدبية واللغوية العربية- الإيرانية. تأريخها، وواقعها، وآفاقها) ٠- دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩م.

٣١- حسين عبد الباسط حسن سعد . **ألفاظ فارسية معربة ودخيلة في شعر الأعشى** ٠- الإسكندرية : مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٨٩م.

٣٢- خالد سالم محمد . **كلمات أجنبية ومعربة في اللهجة الكويتية**٠- ط١ ٠- الكويت : مطبعة الفيصل، ١٩٩٤م.

٣٣- الخفاجي ، شهاب الدين أحمد بن محمد . **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل** ؛ تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني٠- ط١ ٠- مصر : مطبعة السعادة ، ١٣٢٥هـ.

٣٤- الخليل بن أحمد الفراهيدي . **معجم العين**؛ تحقيق د. مهدي المخزومي- د. إبراهيم السامرائي٠- الجمهورية العراقية : وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٥- دوزي ، رينهارت . **تكملة المعاجم العربية**؛ ترجمة د. محمد سليم النعيمي، الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٨م.

٣٦- الرازي ، أبو حاتم أحمد بن حمدان . **الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية**؛ تحقيق حسين بن فيض الله الهمداني٠- ط٢ ٠- دار الكتاب العربي بمصر، ١٩٥٧م.

٣٧- الرازي ، محمد بن أبي بكر . **مختار الصحاح** ؛ عُني بترتيبه: محمود خاطر ٠- ط٥ ٠- القاهرة : المطبعة الأميرية ببولاق، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.

٣٨- الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد . **المفردات في غريب القرآن**؛ تحقيق د. محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٠م.

٣٩- رفائيل نخلة اليسوعي . **غرائب اللغة العربية** ٠- ط٥ ٠- بيروت - لبنان : دار المشرق ، ١٩٩٦م.

٤٠- رؤوف أبو سعدة . **من إعجاز القرآن- العلم الأعجمي في القرآن مفسرا بالقرآن** ٠- القاهرة : دار الهلال ، د . ت.

٤١- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . **الكتاب**؛ تحقيق عبد السلام هارون٠- ط٢ ٠- الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.

٤٢- السيد يعقوب بكر . **دراسات في فقه اللغة العربية** ٠- بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٦٩م.

٤٣- السيرافي ، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد . **شرح أبيات سيبويه**؛ تحقيق د . محمد علي سلطاني ٠- دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

٤٤- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن . **الإتقان في علوم القرآن** ٠- ط٤ ٠- مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

- **المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب**؛ تحقيق د . التهامي الراجي الهاشمي، مطبوعات صندوق إحياء التراث الإسلامي، المملكة المغربية - الإمارات العربية المتحدة، د.ت.

٤٥- الصاغاني ، الحسن بن محمد بن الحسن . **التكملة والذيل والصلة** ؛ تحقيق عبد العليم الطحاوي ٠- القاهرة : مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠م.

٤٦- صلاح الدين المنجد . **المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة**٠- ط١ ٠- إيران : نشر بنيادفرمنك ، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٤٧- طه باقر . **من تراثنا اللُّغوي القديم - ما يسمى في العربية بالدخيل** ٠- بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٤٨- طه ندا . **النصوص الفارسية** ٠- ط١ ٠- الإسكندرية : مطبعة رويال، ١٩٥٧م.

٤٩- طوبيا العنيسي . **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه** ٠- القاهرة : دار العرب للبستاني ، ١٩٦٤- ١٩٦٥م.

٥٠- عبد الرشيد عبد الغفور الحسيني المدني التتوي . **المعربات الرشيدية** (معرب رشيدي)، ملحقٌ بكتاب (التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية)، للدكتور نور الدين آل علي؛ ترجمة د. نور الدين آل علي- د. أمين عبد المجيد بدوي ٠- القاهرة : دار الثقافة للطباعة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥١- عبد الصبور شاهين . **القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث** ٠- القاهرة : دار القلم ، ١٩٦٦م.

٥٢- عبد القادر المغربي . **الاشتقاق والتعريب**٠- ط٢ ٠- القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.

٥٣- عبد المنعم محمد الحسن الكاروري . **التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر** ٠- ط١ ٠- السودان: مطبعة دار جامعة الخرطوم ، ١٩٨٦م.

٥٤- عبد الوهاب عزَّام . تقديمه لكتاب (**المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**) ، للجواليقي، بتحقيق: أحمد محمد شاكر٠- ط٢ ٠- القاهرة : مطبعة دار الكتب ، ١٣٨٩هـ -١٩٦٩م.

٥٥- عديّ بن زيد العبادِي . **ديوانه** ؛ حققه وجمعه محمد جبار المعيبد ٠- بغداد : وزارة الثقافة والإرشاد، مديرية الثقافة العامة، ١٩٦٥م.

٥٦- غريغوريوس بولس بهنام . **تحقيقات تاريخية لغوية في حقل اللغات السامية**، ١٩٥٣م، د. م.

٥٧- غوستاف غرونباوم . **دراسات في الأدب العربي** ؛ ترجمة إحسان عباس- محمد نجم ٠- بيروت : دار الحياة ، ١٩٥٩م.

٥٨- فؤاد حسنين علي . الدخيل في اللغة العربية. **مجلة كلية الآداب** - جامعة فؤاد الأول.

١ - المجلد العاشر، الجزء الثاني، ١٩٤٨م.

٢ - المجلد الحادي عشر، الجزء الأول، ١٩٤٩م.

٣ - المجلد الحادي عشر، الجزء الثاني، ١٩٤٩م.

٤ - المجلد الثاني عشر، الجزء الأول، ١٩٥٠م.

٥٩- الفيروزبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب . **القاموس المحيط** ٠- ط٣ ، المطبعة المصرية، ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م.

٦٠- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري . **الجامع لأحكام القرآن** ٠- القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦٥هـ- ١٩٤٦م.

٦١- كارلونالينو . **تاريخ الأدب العربي من الجاهلية حتى عصر بني أمية**٠- ط٢ ٠- مصر : دار المعارف ، ١٩٧٠م.

٦٢- لويس شيخو . **شعراء النصرانية في الجاهلية** ٠- بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٢٦م.

٦٣- مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم . الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ٠- دمشق : **مجلة المجمع العلمي** ، المجلدات/ ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، للأعوام ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١م.

٦٤- مجمع اللغة العربية بالقاهرة . **المعجم الوسيط** ؛ أخرجه: إبراهيم مصطفى وآخرون، مطبعة مصر، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠هـ

٦٥- مجموعة من المستشرقين . **الأساس في فقه اللغة العربية** ؛ أشرف على تحريره: أ. د. فولفديتريش فيشر؛ نقله إلى العربية وعلَّق عليه د. سعيد حسن بحيري٠- ط١ ٠- القاهرة : مؤسسة المختار ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٦٦- مجموعة من المستشرقين . **دائرة المعارف الإسلامية**: ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرين، القاهرة، د. ط. ت.

٦٧- المحبي ، محمد أمين بن فضل الله . **قصد السبيل فيما في العربية من الدخيل**؛ تحقيق د. عثمان محمود الصيني٠- ط١ ٠- الرياض : مكتبة التوبة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٦٨- محمد ألتونجي . **المعجم الذهبي** ٠- ط١ ٠- بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٨م.

**معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية** «منذ بواكير العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر» ٠- ط١ ٠- دمشق : دار الأدهم للترجمة والنشر، ١٩٨٨م.

٦٩- محمد حسن عبد العزيز . **التعريب في القديم والحديث** ٠- القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٠م.

٧٠- محمد السيد علي بلاسي . **المُعَرَّب في القرآن الكريم**- دراسة تأصيلية ٠- ط١٠- ليبيا منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ٢٠٠١م.

٧١- محمد علي الهاشمي . **عديّ بن زيد العبادي- الشاعر المبتكر**٠- ط١ ٠- حلب : المكتبة العربية ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٧٢- محمد فؤاد عبد الباقي . **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** ٠- القاهرة : مطابع الشعب، ١٣٧٨هـ.

٧٣- المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران . **معجم الشعراء** ؛ تصحيح الدكتور ف. كرنكو ٠- القاهرة : مكتبة القدسي، ١٣٥٤هـ.

٧٤- مرمرجي الدومنكي . **المعجمية العربية على ضوء الثنائية السامية** ٠- القدس: مطبعة الآباء الفرنسيسيين، ١٩٣٧م.

٧٥- مسعود بوبو . **أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج** ٠- دمشق : منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٩٨٢م.

٧٦- مصطفى إبراهيم علي . **الألفاظ المعربة في معجم العين** : دراسة تأصيلية٠- المنصورة : دار الوفاء للطباعة، ١٩٨٨م.

٧٧- المطرزي ، أبو الفتح ناصر الدين . **المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب**؛ تحقيق محمود فاخوري - عبد الحميد مختار٠- ط١ ٠- حلب ؛ سوريا : مكتبة أسامة بن زيد، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٧٨- نذير العظمة . **عديّ بن زيد العبادي - شخصيته وشعره** ٠- بيروت : دار مجلة شعر، ١٩٦٠م.

٧٩- نور عبد الله المالكي . ألفاظ **دخيلة ومعربة في اللهجة القطرية** ٠- ط١ ٠- الدوحة ؛ قطر : مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٢٠٠٠م.

٨٠- ياقوت الحموي . **معجم البلدان** ٠- بيروت : دار صادر- دار بيروت، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

٨١- يوسف عبد الفتاح فرج . المعرَّب الفارسي والدلالة اللغوية، **صحيفة دار العلوم**، الإصدار الرابع، السنة الثامنة، العدد (١٦)، رمضان، ١٤٢١هـ - ديسمبر ٢٠٠٠م.